

**فاعلية برنامج تدريبي في ضوء فلسفة التكامل لتنمية المرونة
الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية
شعبة علم النفس**

إعداد

د/ نور الهدى أحمد حمدي عبدالخالق سيد

مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس علم النفس
كلية التربية - جامعة حلوان

المستخلص:

هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في ضوء فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس جامعة حلوان، وتكونت عينة البحث من (٩٠) طالبًا من الطلاب المعلمين، شعبة علم النفس، بكلية التربية، جامعة حلوان المسجلين خلال العام الدراسي ٢٠٢٢م/ ٢٠٢٣م بالفرقة الثانية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس المرونة الذهنية، ومقياس الوعي المهني للطالب المعلم شعبة علم النفس (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في ضوء فلسفة التكامل في تنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس، وقد أوصى البحث بضرورة تبني فلسفة التكامل في تنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التكامل - المرونة الذهنية - الوعي المهني - الطالب المعلم.

The Effectiveness of a Training Program in Light of the Integration Philosophy for Developing Cognitive Flexibility and Vocational Awareness Among Student Teachers at the College of Education, Psychology Department

Abstract

The research aimed to assess the effectiveness of a training program in light of the philosophy of integration to develop Cognitive flexibility and vocational awareness among student teachers at the Faculty of Education, Department of Psychology, Helwan University. The research sample consisted of 90 student teachers majoring in psychology at the Faculty of Education, Helwan University, registered during the academic year 2022/2023 in the second year. The research tools included the Cognitive Flexibility Scale and the Vocational Awareness Scale for student teachers majoring in psychology (prepared by the researcher). The results indicated the effectiveness of the training program, in the light of the philosophy of integration, in developing Cognitive flexibility and vocational awareness among student teachers at the Faculty of Education, Department of Psychology. The research recommended the adoption of the philosophy of integration in developing Cognitive flexibility and vocational awareness among student teachers at the Faculty of Education, Department of Psychology.

Keywords: Integration Philosophy - Cognitive Flexibility - Vocational Awareness - Student Teacher.

مقدمة:

تمثل المرونة الذهنية مكونًا جوهريًا في تنمية قدرات الطالب المعلم للتكيف مع تحديات العالم المعاصر المتغيرة بسرعة والتعامل معها بنجاح. في عصر يتميز بالتقنية المتقدمة وتوسع الجوانب المعرفية، يُعدُّ تنمية المرونة المعرفية أمرًا ضروريًا لضمان تجهيز الطلاب للمستقبل. تمثل هذه المرونة تجاوزًا نشطًا مع المتغيرات المحيطة وتعزز من قدرتهم على تحليل المعلومات المعقدة وتطبيقها بشكل ناجح. ويفضل المرونة المعرفية يكون للطلاب القدرة على تعزيز تفكيرهم النقدي والابتكاري واستخدام التقنيات المتطورة للوصول إلى معرفة جديدة ومتعمقة. وتعمل هذه المرونة أيضًا على توجيههم نحو تطوير مهارات حياتية والتي تؤهلهم لمواجهة تحديات مجتمعاتهم بثقة وإيجابية (Deakin Crick, 2015).

ويرى (Dweck, 2006) أن المرونة الذهنية هي القدرة على التكيف والتعلم في مجموعة متنوعة من السياقات والتحديات المعرفية. أي إنها تشمل القدرة على تحليل وفهم مفاهيم جديدة، والتعامل مع المعلومات المعقدة، وتطوير القدرة على التفكير النقدي والابتكاري. كما يعد تنمية المرونة الذهنية لدى الطالب المعلم أمرًا أساسيًا في عصر يتسم بسرعة التغيير والتطور التكنولوجي المستمر

ومن خلال تنمية المرونة الذهنية، يصبح الطلاب قادرين على التكيف مع متغيرات الوسط التعليمي والمهني، ما يمكنهم من تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم بشكل مستمر. وبالتالي يتحقق تطابق فعال بين متطلبات سوق العمل ومهارات الطلاب، مما يسهم في خلق جيل قوي ومتفوق قادر على مواجهة تحديات المستقبل بكفاءة (Perkins & Salomon, 2012).

كما يشير (Abaci & Al-Yafeai, 2020) أن المرونة الذهنية تمثل عاملاً أساسيًا لتطوير قدرات ومهارات الطلاب المعلمين في كليات التربية، حيث يساعد اكتساب المرونة الذهنية الطلاب المعلمين على: (١) التعامل بفعالية مع التغيرات المستمرة في مجال التعليم، مثل استخدام التقنيات الجديدة وتبني أساليب تدريس مبتكرة. (٢) تعزيز قدرة الطلاب على التفكير النقدي وتحليل المعلومات بشكل عميق، مما يساعدهم على تقديم تجارب تعليمية ذات جودة عالية. (٣) تشجيع الطلاب المعلمين على الاستمرار في تطوير أنفسهم من خلال البحث والقراءة وحضور ورش العمل،

مما يعزز من مستوى معرفتهم وكفاءتهم. (٤) تمكين الطلاب المعلمين من التفكير بشكل إبداعي والبحث عن حلول جديدة ومبتكرة لتحديات التعليم المختلفة. (٥) تمكين الطلاب المعلمين من تطوير مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس وتكييفها مع احتياجات الطلاب المختلفة.

ويعد الوعي المهني من المفاهيم الحديثة، التي بدأت تركز عليها الدراسات والبحوث في الوقت الراهن، لما لها من أهمية بالغة في العصر الحديث، فالوعي المهني يتشكل من إدراك الفرد لذاته المهنية، وما يحمله من معارف وخبرات وميول، واتجاهات فإدراكه لمعطيات سوق العمل وواقعه، وما يحتاجه من متطلبات وما يوفره من وظائف ينمي لديه مستوى الوعي المهني، لتحقيق الوعي الموضوعي، والواقعي للمهن المختلفة، مما يساعد في تحقيق النجاح الوظيفي للفرد في سوق العمل.

هذا بالإضافة إلى أن الوعي المهني يشكل ركيزة أساسية في اتخاذ القرار المهني الملائم، للمهنة التي يطمح الطالب للعمل بها مستقبلاً، إضافة إلى أهمية الوعي بعلاقة التخصصات الدراسية بفرص العمل المتوفرة ومن ذلك يتضح أن الوعي المهني أمر في غاية الأهمية كونه يفيد الطالب في التخطيط الفاعل لمستقبله المهني، حيث تتجلى أهمية هذا القرار في مواجهة النتائج غير المرغوبة، التي قد يقع فيها الطالب نتيجة انتقائه التخصص بصورة خاطئة بفعل الصدفة أو الإكراه الذي تمارسه الأسرة لاختيار مهن أبنائها، أو مغريات بعض المهن، أو لعدم وعي الطالب بمتطلبات العمل وإمكاناته، لذلك فمن الأجدر أن يكتشف الطالب مهاراته، وقدراته، لمساعدته في اكتشاف المهن والأعمال التي تناسبه أكثر من غيرها (العالي، والعنبي، ٢٠٢٣).

ويشير (Cochran-Smith & Lytle (2009 إلى أهمية تنمية الوعي المهني لدى الطلاب المعلمين لأنه يزودهم بفهم عميق لأفضل الممارسات التعليمية، وذلك من خلال تعلمهم كيفية تطبيق استراتيجيات تدريس فعالة ومناسبة لاحتياجات الطلاب. كذلك يُعزز الوعي المهني من قدرة الطلاب المعلمين على تحليل التحديات التعليمية بشكل نقدي، وتقديم حلول مبنية على أسس معرفية مستدامة، مما يساهم في تحسين جودة تجربة التعلم لدى الطلاب.

وتمثل فلسفة التكامل نهج تعليمي يعزز الترابط والتكامل بين المواد والمفاهيم المختلفة في المناهج الدراسية؛ حيث يهدف إلى تحقيق فهم أعمق وأكثر شمولية للمعرفة، وتعزيز المرونة الذهنية

والوعي المهني للطلاب. يعتمد هذا النهج على الاعتقاد بأن الحياة الواقعية لا تنحصر في تقسيمات المواد التقليدية، وأن التفكير المتكامل والتعلم الشامل يعززان التطبيق العملي والتحليل النقدي (Jacobs, 1989).

ويسهم تكامل المقررات الدراسية في تطوير المرونة الذهنية للطلاب من خلال تعريضهم لمجموعة متنوعة من المواضيع والمفاهيم. يتعلم الطلاب كيفية ربط المعرفة وتطبيقها في سياقات مختلفة، مما يساعدهم على حل المشكلات والتحليل الشامل. كذلك تشجيع التفكير الابتكاري والإبداعي، حيث يمكن للطلاب استخدام المفاهيم من مواد مختلفة لتوليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة (Beane, 1997).

بالإضافة إلى ذلك، فإن تكامل المقررات يساهم في تطوير الوعي المهني للطلاب و يتعلمون كيفية ربط المعرفة والمهارات بالتطبيقات العملية والمهنية، مما يعزز استعدادهم للحياة المهنية والعملية. يكتبون فهمًا شاملاً للصلة بين المواد المختلفة وتطبيقاتها في المجالات الوظيفية المختلفة (Fogarty, 1991).

وانطلاقاً من ضعف المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بشعبة علم النفس بكلية التربية، ترى الباحثة أن هناك حاجة ماسة إلى إجراء بحث؛ يستهدف تنمية مهارات المرونة الذهنية وأبعاد الوعي المهني لدى الطالب المعلم؛ في ضوء فلسفة التكامل بين المقررات الدراسية.

الاحساس بالمشكلة :

تمثل الاحساس بالمشكلة البحث في النقاط الرئيسية التالية:

أولاً: خبرة الباحثة: حيث تعمل الباحثة في التدريس والإشراف التربوي على طلاب كلية التربية جامعة حلوان شعبة علم النفس، حيث لاحظت الباحثة قصور جوانب المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس بكلية التربية والتي تمثل عاملاً أساسياً لتطوير قدرات ومهارات الطلاب المعلمين.

ثانياً: الدراسات السابقة : حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على قصور جوانب المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم ، وأهمية تحسينه مثل: دراسة كل من

Cochran-Smith & Perkins & Salomon, 2012), Abaci & Al-Yafeai (2020) .
 Dweck (2006) Lytle (2009) .

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية : حيث قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية؛ بهدف التعرف على مستوى الوعي المهني والمرونة الذهنية لدى الطالب المعلم، وقد تم تطبيق مقياس المرونة الذهنية إعداد (ولاء صلاح الدين، هند بيومى ٢٠٢٠) ومقياس الوعي المهني إعداد مها مرزوق (٢٠٠٩) وطبق المقياسان على عينة قوامها (٥٠) طالباً من طلاب كلية التربية شعبة علم النفس، وقد أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية على مقياس المرونة الذهنية أنه إتسم ٣٩% من الطلاب بالمرونة التكيفية و ٦١% من الطلاب انخفضت لديهم المرونة التكيفية بدرجة ملحوظة، وإتسم ٣٨% من الطلاب بالمرونة التلقائية وانخفضت بدرجة ملحوظة لدى ٦٢% من الطلاب. أما فى مقياس الوعي المهني فحصل ٤١% من الطلاب على درجات مقبولة فى بعد الوعي بالذات و ٥٩% من الطلاب حصلوا على درجات منخفضة، وحصل ٣٥% من الطلاب على درجات مقبولة فى بعد الوعي بالعمل و ٦٥% على درجات منخفضة فى ذلك البعد، أما بعد الوعي ب مميزات العمل فقد حصل ٣٧% من الطلاب على درجات مقبولة فى ذلك البعد و ٦٣% على درجات منخفضة.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فيما يلي: قصور جوانب المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس بكلية التربية والتي تمثل عاملاً أساسياً لتطوير قدرات ومهارات الطلاب المعلمين، مما يعني الحاجة إلى بناء برنامج تدريبي؛ لتحقيق هدفها، وهو تنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس، هذا وقد تبنت الباحثة فلسفة التكامل بين المقررات الدراسية لعلاج هذه المشكلة.

أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أبعاد الوعي المهني اللازم تنميته لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي في ضوء فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس؟

٣. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس؟
٤. ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية الوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس؟
٥. ما العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس المرونة الذهنية، وبين درجاتهم على مقياس الوعي المهني في التطبيق البعدي؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

١. تحديد أبعاد الوعي المهني اللازم لتميتها لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.
٢. وضع التصور المقترح لبرنامج تدريبي في ضوء فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.
٣. الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس؟
٤. الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية الوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس؟
٥. بيان العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس المرونة الذهنية، وبين درجاتهم على مقياس الوعي المهني في التطبيق البعدي؟

أهمية البحث:

يمكن لنتائج هذا البحث أن تفيد كلاً من:

١. القائمين على تعليم الطلاب المعلمين بكلية التربية: قد يساعد هذا البحث في برامج تعليم الطلاب المعلمين بكلية التربية.
٢. الطلاب في هذه المرحلة: قد يفيد هذا البحث في تنمية مهارات المرونة الذهنية، والوعي المهني، لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.

٣. هيئة التدريس: إمداد هيئة التدريس ببعض الإجراءات، والأنشطة التدريسية، التي تمكنهم من تنمية مهارات المرونة الذهنية، والوعى المهني، لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس في ضوء فلسفة التكامل.
٤. الباحثين: قد يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة للباحثين المهتمين بإجراء الدراسات العلمية المرتبطة بتطوير بتنمية مهارات الطلاب المعلمين.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية والوعى المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة حلوان.
٢. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث بالقاعات التدريسية لكلية التربية - جامعة حلوان.
٣. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢م/٢٠٢٣م) لشعبة علم النفس الفرقة الثانية.
٤. الحدود البشرية: (٩٠) طالباً من الطلاب المعلمين، بكلية التربية شعبة علم النفس، جامعة حلوان.

أداتا البحث:

استخدمت الباحثة ما يلي:

- مقياس الوعى المهني للطالب المعلم بكلية التربية.
- مقياس المرونة الذهنية للطالب المعلم بكلية التربية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي، وذلك باستخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة، مع القياسات: القبليّة، والبعديّة لأداتي البحث.

مصطلحات البحث:

١. المرونة الذهنية Cognitive Flexibility :

تعرف الباحثة المرونة الذهنية إجرائيًا بأنها: " القدرة على تغيير نمط التفكير، والتحكم في الانتقال بين المهام المختلفة، والتكيف مع التوتر والمشكلات بشكل إيجابي لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في مقياس المرونة الذهنية المعد لذلك".

٢. الوعي المهني Vocational Awareness :

وتعرف الباحثة الوعي المهني إجرائيًا بأنه: " فهم الطالب المعلم بشعبة علم النفس بكلية التربية لمجموعة متنوعة من جوانب مجاله المهني، بما في ذلك المعرفة الأكاديمية والمهارات التعليمية، والتحديات والتغيرات في مجال التعليم، والأخلاقيات المهنية، والتطورات التكنولوجية، والابتكارات المستجدة، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في مقياس الوعي المهني المعد لذلك".

٣. فلسفة التكامل Integration Philosophy :

وتعرف الباحثة فلسفة التكامل إجرائيًا على أنه: "تصميم وتنفيذ موضوعات البرنامج بصورة متكاملة ومتراصة، تتجاوز حواجز وتقسيمات المقررات. ويتم تكامل المقررات عن طريق ربط المفاهيم والمعارف من مجموعة متنوعة منها، بهدف تعزيز الفهم الشامل والعميق للموضوعات".

٤. الطالب المعلم Student Teachers :

وتعرف الباحثة الطالب المعلم إجرائيًا بأنه: "هو ذلك الطالب الذي يدرس بالجامعة بكلية التربية شعبة علم النفس جامعة حلوان، والذي يتوقع له أن يعمل معلمًا لعلم النفس بعد الانتهاء من متطلبات البرنامج الدراسي المطروح عليه".

خطوات البحث، وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فروضه، تم اتباع الخطوات التالية:
أولاً: الدراسة النظرية، وتتضمن مراجعة البحوث، والدراسات، والأدبيات التربوية ذات الصلة بفلسفة التكامل، المرونة الذهنية، الوعي المهني، الطالب المعلم شعبة علم النفس.

ثانياً: إعداد التصور المقترح لبرنامج تدريبي في ضوء فلسفة التكامل لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس؛ وذلك للتأكد من ملاءمته للهدف من إعداده، والتحقق من سلامته من الناحية العلمية والنظرية، ثم إجراء التعديلات اللازمة؛ للوصول إلى الصورة النهائية له.

ثالثاً: إعداد مواد المعالجة التجريبية، وتطلب ذلك السير في الخطوات التالية:

١. إعداد قائمة بأبعاد الوعي المهني للطالب المعلم بكلية التربية، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس، وإجراء التعديلات اللازمة؛ للوصول إلى الصورة النهائية .
٢. إعداد محتوى البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس، وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية له.

رابعاً: إعداد أداة البحث:

١. إعداد مقياس الوعي المهني للطالب المعلم بكلية التربية، وحساب صدقه، وثباته.
٢. إعداد مقياس المرونة الذهنية للطالب المعلم بكلية التربية، وحساب صدقه، وثباته

خامساً: الدراسة الميدانية، وتتضمن:

١. اختيار عينة البحث من الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة علم النفس.
٢. تطبيق أداتي البحث: (مقياس المرونة الذهنية للطالب المعلم بكلية التربية ، مقياس الوعي المهني للطالب المعلم بكلية التربية) تطبيقاً قبلياً على عينة البحث.
٣. تطبيق البرنامج على عينة البحث.
٤. تطبيق أداتي البحث: (مقياس المرونة الذهنية للطالب المعلم بكلية التربية، مقياس الوعي المهني للطالب المعلم بكلية التربية) تطبيقاً بعدياً على عينة البحث.
٥. إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة؛ لاختبار صحة الفروض، والإجابة عن أسئلة البحث.

٦. عرض النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.
٧. تقديم التوصيات، والبحوث المقترحة في ضوء ما تسفر عنه النتائج.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: المرونة الذهنية:

أولاً: مفهوم المرونة الذهنية:

تعرف المرونة المعرفية على أنها القدرة على التحول بين المفاهيم المتنافسة والسياسات السلوكية البديلة لتلبية المطالب البيئية المتغيرة بسرعة. تمكن المرونة المعرفية من توليد حلول أصيلة للمشكلات. وعلى هذا النحو، تُعتبر المرونة الذهنية مكونًا أساسيًا في الأنظمة المعرفية، حيث تعزز من النتائج الإيجابية في الحياة (Rastelli et al., 2022).

وتعرف المرونة بأنها قدرة الطالب على التحول الذهني للتكيف والتوافق مع الأوضاع الجديدة، وقدرته على إنتاج استراتيجيات جديدة لمواجهة المواقف الحياتية، وتوليد بدائل بالدرجة التي لحل المشكلات واختيار البديل الأنسب في الوقت الراهن (النقيب، ٢٠٢٠، ٣٦٧).

عرف عبدالرازق (٢٠٢١) المرونة بأنها: قدرة الفرد على تغيير زاوية تفكيره أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة حيث تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها الفرد موقفًا ما أو وجهة عقلية معينة والمرونة الذهنية مردودًا إيجابيًا لدى الفرد في مواجهة مشكلاته والتعامل معها بإيجابية عن طريق التكيف معها وسلاسة أفكاره وتعرف بصفة عامة بأنها قدرة الفرد على توليد العديد من الأفكار المتنوعة والغير تقليدية.

وأوضح كل من بيومي، صلاح الدين (٢٠٢٠) أن المرونة ترتبط بقدرة الطالب على تغيير وجهته الفكرية ونتاج أفكار جديدة تبعًا للموقف بالإضافة الى الاستجابة الفعالة لها والبعد عن الجمود الفكرى في مواجهة التغيير.

كما يعرف (Gelfo 2019) المرونة الذهنية على أنها القدرة على تغيير الارتباطات والانتباه من أجل الاستجابة بشكل مناسب لتغير الظروف والمطالب البيئية؛ بمعنى آخر، المرونة الذهنية تعني القدرة على تغيير السلوك عند تغير الظروف البيئية. تمتد هذه العملية الأساسية ضمن

وظائف التنفيذ (التي تتضمن أيضاً الذاكرة العملية والتنشيط)، والتي تمكن الأفراد من التحكم في أفكارهم وأفعالهم بشكل متكيف.

ويعرف Carroll, Blakey & FitzGibbon (2016) المرونة الذهنية بأنها القدرة على ضبط أفكارنا وسلوكياتنا بسرعة استجابةً للتغيرات من حولنا.

ويعرفها Gunduz (2013) بأنها القدرة على تغيير المداخل أو وجهات النظر إلى مشكلة ما، والتكيف مع الأوضاع أو المطالب أو القواعد أو الأولويات الجديدة.

وتعني المرونة الذهنية القدرة على تكيف العقل والتفكير مع التغيرات والضغوط المحيطة بنا. إنها القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة والمتغيرات المفاجئة دون أن يتأثر الأداء أو الصحة العقلية والعاطفية. تشمل المرونة الذهنية القدرة على تغيير نمط التفكير، والتحكم في الانتقال بين المهام المختلفة، والتكيف مع التوتر والمشكلات بشكل إيجابي (Ciarrochi, Kashdan & Leeson, 2011).

تعرف المرونة الذهنية بأنها القدرة على التكيف والتأقلم مع التحديات والضغوط العقلية والعاطفية بشكل فعال. يتعلق هذا المفهوم بالمرونة العقلية والمرنة في التفكير والتحليل، والقدرة على التكيف مع التغيرات والمواقف المختلفة بطرق إيجابية (Kashdan & Rottenberg, 2010).

وهي القدرة على التكيف التغيرات الحياتية بشكل مرن وفعال. إنها القدرة على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة بروح إيجابية وتفكير مرن، وتغيير الأفكار والاعتقادات القديمة إذا لزم الأمر، والتكيف مع التغيرات بصورة فعالة. تعتبر المرونة الذهنية أحد العوامل المهمة للتحمل العاطفي والنفسي والنجاح الشخصي والمهني (Davis, Zautra & Reich, 2001).

ومن خلال تناول التعريفات المختلفة لمفهوم المرونة الذهنية يتضح أنها تمثل جوانب متعددة من التكيف العقلي والعاطفي والتفكير المرن. حيث تتضمن المرونة الذهنية القدرة على التعامل بإيجابية مع التغيرات والمواقف المتغيرة، وتغيير نمط التفكير والاعتقادات، كما تعكس تعريفات المرونة الذهنية أهمية القدرة على التكيف مع التوتر والضغوط، وكذلك القدرة على التحكم في الانتقال بين مختلف المهام والتكيف مع التحديات المختلفة بطرق إيجابية. إضافة إلى ذلك،

ترتبط مرونة الذهنية بالنجاح الشخصي والمهني، حيث تساعد في تعزيز التحمل العاطفي والنفسي، وتمكين الفرد من التكيف مع التغيرات في حياته والتفاعل بشكل فعال مع الضغوط والمشكلات.

ثانياً: أبعاد المرونة الذهنية:

وقد حاولت العديد من النماذج تحديد أبعاد ومكونات المرونة الذهنية وهي نموذج Martin (1995) & Rubin الذي حدد ثلاثة أبعاد للمرونة الذهنية، وهي: اعتراف الفرد بوجود بدائل مختلفة، استعداد الفرد للتكيف، الحاجة للشعور بالثقة في القدرة على التصرف لإنتاج السلوك المطلوب.

ونموذج كل من (Dennis & Vander 2010) وفيه تتكون المرونة الذهنية من قدرتين هما: القدرة على إدراك المواقف الصعبة والتحكم فيها، والقدرة على تقديم تفسيرات وحلول بديلة للمواقف الصعبة.

كما يرى نموذج (Furr 2010) أن المرونة الذهنية تتشكل نتيجة تفاعل ثلاث مكونات هم التنوع المعرفي، والجدة المعرفية، والتشكيل المعرفي.

وأشار Silverman (1993) أن للمرونة الذهنية عدة أبعاد تسهم في تطوير القدرة على التكيف العقل وتشمل:

١. **تغيير النمط الذهني:** القدرة على تغيير النمط الذهني لمواجهة التحديات بتفكير مرن وإيجابي. هذا يتضمن تغيير الاعتقادات السلبية إلى إيجابية وتحفيز التفكير الإبداعي للتعامل مع مواقف جديدة.
٢. **استراتيجيات التعلم:** تشمل استخدام استراتيجيات فعالة لتعلم وفهم المعلومات. هذا يشمل القدرة على اختيار أفضل الطرق للتعلم والتذكر وتطبيق المعرفة في مواقف مختلفة.
٣. **مرونة التفكير:** القدرة على التحول بين مختلف أنماط التفكير والاستجابة للمواقف بطرق مختلفة. هذا يشمل التفكير الناقد والإبداعي والتحليلي والتكاملي.
٤. **تحمل التوتر:** القدرة على التعامل مع الضغوط والتحديات بطريقة هادئة وفعالة. هذا يشمل تنظيم العواطف وتقدير الضغوط بشكل إيجابي.

٥. **التعلم من الفشل:** القدرة على استخدام التجارب الفاشلة كفرص للتعلم والنمو. هذا يتضمن فهم أسباب الفشل واستخدامها لتحسين الأداء في المستقبل.
- كما تتضمن أبعاد المرونة الذهنية العناصر التالية (Diamond, 2013):
١. **تغيير الأفكار:** القدرة على تغيير وتعديل الأفكار والمعتقدات القديمة والصلبة عندما يكون ذلك ضروريًا. يشمل ذلك القدرة على الانتقال من الأفكار الثابتة والقوالب التفكيرية المحدودة إلى وجهات نظر جديدة وأفكار مرنة.
٢. **التكيف مع التغيير:** القدرة على التكيف والتعامل مع التغيرات والمتغيرات في البيئة المحيطة وتطورات الحياة بشكل عام. يشمل ذلك مرونة التفكير والتكيف مع التكنولوجيا الجديدة والتغيرات في المجتمع والعمل والعلاقات الشخصية.
٣. **التعلم المستمر:** القدرة على استيعاب المعرفة الجديدة وتعلمها وتطوير المهارات والقدرات المعرفية بشكل مستمر. يشمل ذلك القدرة على التعلم من الخبرات الجديدة والتكيف مع تطور المعرفة والتقنيات في مجالات متعددة.
٤. **حل المشكلات:** القدرة على التفكير الإبداعي والتحليلي والعثور على حلول فعالة للمشكلات المعقدة. يتطلب ذلك المرونة في التفكير والقدرة على الخروج عن النمط التقليدي للتفكير واستخدام الابتكار والإبداع في إيجاد الحلول.
- وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية تحديد الأبعاد المختلفة للمرونة الذهنية، حيث يمكن للأفراد والباحثين في مختلف المجالات أن يفهموا أفضل كيفية لتطوير تلك القدرات والمهارات لتحقيق النجاح والتكيف مع التحديات. بالإضافة إلى ذلك، هذه الأبعاد تعكس تعقيد المفهوم وتشمل جوانب متعددة من التفكير والسلوك البشري. كما يجب أن يتم النظر في هذه الأبعاد كمصدر إلهام لتحسين القدرة على التكيف والتعامل مع التحديات في الحياة اليومية وفي مجموعة متنوعة من السياقات؛ حيث تساعد هذه الأبعاد على توجيه الأفراد نحو تطوير مهاراتهم المعرفية والتفكيرية لتحقيق التنمية الشخصية والنجاح المستدام.

ثالثاً: النظريات المفسرة للمرونة الذهنية:

تناول العديد من الباحثين نظريات المرونة الذهنية في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الإيجابي. تركز هذه النظريات على قدرة الفرد على تكيف تفكيره وسلوكه وتعلمه للتعامل بفعالية مع التحديات والضغوط الحياتية. فيما يلي أبرز نظريات المرونة الذهنية:

- ١- **نظرية المرونة الذهنية لكارول دويك Dweck**: تشير هذه النظرية إلى أن المرونة الذهنية هي القدرة على تحقيق التكيف والتعلم والتطور من خلال تعديل المعتقدات والتفكير. تركز دويك على أهمية تعزيز المعتقدات الإيجابية المتعلقة بالقدرة على التغيير والنمو الشخصي (Dweck, 2006). وفقاً لدويك، هناك اثنين من أنماط المعتقدات الرئيسية التي يمكن للأشخاص أن يمتلكوها: المعتقدات الثابتة والمعتقدات المتغيرة.
 - **المعتقدات الثابتة (المعتقدات الثابتة عن الذكاء)**: تعتقد الأشخاص الذين يحملون هذا النمط من المعتقدات أن الذكاء والقدرات الشخصية هي شيء ثابت وغير قابل للتغيير. يرون الذكاء كصفة ثابتة يمتلكها الأشخاص منذ الولادة، وبالتالي، فإنهم يعتقدون أنه ليس بإمكانهم تحسين قدراتهم أو تعلم مهارات جديدة بشكل كبير. عند مواجهتهم للتحديات أو الفشل، يميلون إلى الشعور بالإحباط والاستسلام.
 - **المعتقدات المتغيرة (المعتقدات المتغيرة حول الذكاء)**: تعتقد الأشخاص الذين يحملون هذا النمط من المعتقدات أن الذكاء والقدرات الشخصية يمكن تطويرها وتحسينها عن طريق الجهد والتعلم المستمر. يرون الفشل والتحديات كفرصة للنمو والتعلم، ويؤمنون بأنه يمكنهم تغيير قدراتهم وتحقيق نجاحات أكبر من خلال العمل الجاد واستخدام استراتيجيات فعالة.
- تشدد دويك على أن المعتقدات المتغيرة هي الأكثر مرونة وتعزز النمو الشخصي والتعلم الفعال. فعندما يعتقد الفرد أنه يمكنه تحسين قدراته وتعلم مهارات جديدة، فإنه يكون أكثر استعداداً للتحديات وأكثر إصراراً في مواجهة الصعاب. يعتبر الفشل جزءاً من عملية التعلم والتحسين، ويعتبر التغيير والتطور ممكناً في كافة جوانب الحياة. من خلال تعزيز المعتقدات المتغيرة وتشجيع الأفراد على تبني العزم والاجتهاد، يمكن تعزيز المرونة المعرفية وتحقيق النجاح في الحياة. يترتب على

ذلك تأثير إيجابي على الرغبة في التعلم وتحقيق الأهداف، وتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التحمل والتعامل مع التحديات (Dweck, 2006).

٢- **نظرية المرونة الذهنية لمارتن سيلفرمان Silverman**: يركز سيلفرمان على العوامل التي تؤثر في قدرة الأفراد على التكيف مع التحديات والصعاب. يشير إلى أن المرونة المعرفية تتطلب تغيير الاعتقادات السلبية واستخدام استراتيجيات فعالة للتعلم والتكيف. يتناول سيلفرمان في نظريته مفهوم المرونة الذهنية، والذي يعني القدرة على التعامل بفعالية مع التحديات والمواقف المعقدة من خلال تغيير الاعتقادات السلبية واستخدام استراتيجيات فعالة للتعلم والتكيف. هذا يشمل تغيير النهج الذهني والمرونة في التفكير لمواجهة المشكلات والمواقف المتغيرة. بناءً على هذه النظرية، يُعتبر تطوير المرونة الذهنية أمراً مهماً للتكيف مع مختلف التحديات في الحياة. يرتبط ذلك بتغيير النمط الذهني من العقبات والاستسلام إلى المشكلات والمواجهة. على سبيل المثال، عندما يواجه الفرد مشكلة معقدة، يمكنه استخدام استراتيجيات متنوعة لتقسيم المشكلة إلى أجزاء أصغر والبحث عن حلول لكل جزء بشكل منفصل. هذا يتطلب مرونة في التفكير والقدرة على تغيير النهج واعتماد وجهات نظر جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يشدد سيلفرمان على أهمية تغيير الاعتقادات السلبية والقوائم الذهنية المحدودة التي قد تقيد الأفراد من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. من خلال تحويل الاعتقادات السلبية إلى إيجابية وتفعيل القوانين الذهنية المشجعة، يمكن للفرد تعزيز قدرته على التكيف والتفكير المرن. بشكل عام، تسعى نظرية المرونة المعرفية لمارتن سيلفرمان إلى تسليط الضوء على كيفية تطوير القدرة على التكيف المعرفي والتفكير المرن من خلال تغيير النمط الذهني والاعتقادات السلبية واستخدام استراتيجيات تعلم فعالة (Silverman, 1993).

٣- **نظرية المرونة الذهنية لألبرت باندورا Bandura**: يركز باندورا على أهمية الاعتقادات الشخصية والتفسيرات الذاتية في تحقيق المرونة المعرفية. يشدد على أن الاعتقادات السلبية المحدودة تعوق التطور والتكيف، بينما الاعتقادات الإيجابية تعزز النمو الشخصي والمرونة العقلية. أساس نظرية باندورا يعود إلى الاعتقاد في أن النمو الشخصي والتطور يعتمدان على الاعتقادات والتصورات الذاتية. يرى باندورا أن الاعتقادات السلبية المحدودة، مثل الاعتقاد بعدم

القدرة على التغيير أو التحسّن، تقوم بتقييد إمكانات الفرد وتحد من قدرته على التكيف والتطوير. على الجانب الآخر، الاعتقادات الإيجابية والتفسيرات المُحفّزة تسهم في تحفيز النمو الشخصي وتشجيع المرونة العقلية. في إطار هذه النظرية، يعزز باندورا أهمية تحفيز الاعتقادات الإيجابية التي تؤمن بإمكانية التطور والتحسّن. من خلال تغيير الاعتقادات السلبية إلى إيجابية والتركيز على التفسيرات المشجعة والبناءة للأحداث والتجارب، يمكن للفرد تعزيز قدرته على التكيف والتطور. هذا يشمل العمل على تعزيز الثقة بالنفس وزيادة الاعتقاد بأنه بإمكانه التعلم وتطوير مهارات جديدة لمواجهة التحديات (Bandura, 2001).

٤- **نظرية المرونة الذهنية لريتشارد بويستر Boekaerts:** تركز على التفاعل المعقد بين العوامل البيئية والمعرفية في تحقيق المرونة الذهنية. هذه النظرية تسعى لفهم كيفية تأثير البيئة والعوامل المعرفية على قدرة الفرد على التكيف مع التحديات والمواقف المختلفة. بدايةً، يعتبر بويستر أن المرونة الذهنية نتيجة للتفاعل بين العوامل البيئية والعوامل المعرفية. يعني هذا أن البيئة المحيطة بالفرد تلعب دورًا مهمًا في تشكيل قدرته على التكيف والتطور العقلي. على سبيل المثال، البيئة المحفزة والداعمة للتعلم تساعد في تطوير مهارات التكيف والمرونة المعرفية. ثانيًا، يركز بويستر على الاستجابة المرنة للتحديات باستخدام التعلم وتطوير المهارات الذاتية والاستراتيجيات المعرفية. هذا يعني أن الأفراد يحققون المرونة الذهنية من خلال تطوير مهاراتهم واستراتيجياتهم للتكيف مع متطلبات البيئة المعقدة. على سبيل المثال، يمكن للفرد تطوير مهارات التحليل والتفكير الإبداعي للتعامل مع المشكلات الصعبة. بناءً على هذه النظرية، يصبح من الضروري توفير بيئة تعليمية وتنموية تشجع على التعلم وتطوير المهارات الذاتية. من خلال تقديم فرص تعلم محفزة وتوجيه الأفراد نحو استخدام استراتيجيات معرفية فعالة، يمكن تعزيز قدرتهم على التكيف وتحقيق المرونة الذهنية (Boekaerts & Corno, 2005).

وترى الباحثة أن النظريات المفسرة للمرونة الذهنية تقدم إطارًا مهمًا لفهم كيفية تطوير وتحقيق المرونة الذهنية والقدرة على التكيف مع التحديات والمواقف المعقدة. تمتاز هذه النظريات بتبسيط الضوء على دور الاعتقادات الشخصية والعوامل المعرفية والبيئية في تشكيل تلك المرونة. كما تُجمع

هذه النظريات على أهمية العوامل الداخلية والخارجية في تطوير المرونة الذهنية. من خلال تغيير الاعتقادات واستخدام استراتيجيات فعّالة، يمكن للفرد تحقيق التكيف العقلي والنجاح في التعامل مع التحديات والصعاب. تلعب هذه النظريات دوراً مهماً في تطوير استراتيجيات التدريب والتعليم التي تعزز من المرونة الذهنية وتعين الأفراد على التكيف مع تحديات الحياة.

رابعاً: خصائص المرونة الذهنية:

تتمثل أهم خصائص المرونة الذهنية فيما يلي (Dennis & Vander, 2010; Canas et al., 2003):

- يمكن تتميتها من خلال التدريب والتعليم.
- تظهر في سلوك الشخص كاملاً ولا ترتبط بموقف معين.
- تتضمن إدراك العلاقات الداخلية بين الأشياء والمفاهيم.
- تقوم على تحديد الخيارات والبدائل الخاصة بالموقف.
- تشمل تكيف الاستجابة حسب متطلبات الموقف.
- تتضمن إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء والموقف.

خامساً: أهمية المرونة الذهنية في سياق إعداد الطالب المعلم:

تمثل تنمية المرونة الذهنية لدى الطلاب أحد الجوانب الأساسية في تطوير تعليمهم وتعلمهم، فالمرونة الذهنية تعني القدرة على التكيف مع التحديات العقلية والتعلم منها بفعالية، وهي أحد المكونات المعرفية التي تمكن الطلاب من التعامل مع الأوضاع المعقدة والتحديات التعليمية بشكل مبدع وملائم. وهذه المرونة تسمح للطلاب بتطوير قدراتهم في حل المشكلات، وتغيير أساليب التفكير والمقاربات عند مواجهة تحديات جديدة. كما تظهر الأبحاث أن المرونة الذهنية لها تأثير إيجابي على تحقيق النجاح الأكاديمي وتطوير مهارات التفكير النقدي (Gunduz, 2013).

ومن خلال تطوير المرونة الذهنية، يمكن للطلاب أن يصبحوا أكثر قدرة على مواجهة التغيرات السريعة في المعرفة والمجتمع، وهذا يمكنهم من الاستمرار في التعلم والتطور. بالتالي، تعزز تنمية المرونة الذهنية من قدرات الطلاب على التفكير المرن والابتكار، وهو أمر ضروري لتحقيق التفوق في العالم الحديث (İDAWATİ et al., 2020).

ويشير كل من (Kampylis & Berki, 2014; Edmunds, 2007) أن المرونة

الذهنية تعتبر مهارة هامة للطلاب المعلمين، وذلك لعدة أسباب:

١- التكيف مع احتياجات الطلاب: يواجه المعلمون في المدارس تنوعاً كبيراً في احتياجات الطلاب وأساليب التعلم. يعتمد النجاح في التعليم على قدرة المعلم على التكيف وتعديل طرق التدريس بناءً على احتياجات الطلاب المختلفة، وهذا يتطلب مرونة ذهنية.

٢- تعزيز التفكير النقدي والإبداع: المرونة الذهنية تساعد المعلمين على تطوير قدراتهم في التفكير النقدي والإبداع، وهذا ينعكس إيجابياً على تحسين العملية التعليمية وتعزيز تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية.

٣- تطوير استراتيجيات التدريس المبتكرة: المرونة الذهنية تسمح للمعلمين بتطوير وتبني استراتيجيات تدريس مبتكرة وفعالة. يمكن للمعلمين المرونة المعرفية أن يستخدموا أدوات وتقنيات تعليمية حديثة وطرق تدريس متنوعة لتحقيق تجارب تعلم مثمرة للطلاب.

٤- تعزيز التعلم طويل المدى: المرونة الذهنية تساعد المعلمين على تطوير قدرتهم على التعلم الذاتي والتحسين المستمر. تمكن المرونة الذهنية المعلمين أن يستمروا في تطوير مهاراتهم ومعرفتهم من خلال البحث والتدريب المستمر.

وأكدت صلاح الدين، بيومي (٢٠٢٠) على أهمية تنمية المرونة في عملية التعلم حيث أنها:

١. تساعد الطالب المعلم علي التخلص من الاندفاع .

٢. تساعد علم فهم الذات وتقديرها.

٣. تنمي القدرة على حل المشكلات.

٤. تنمي قيم التسامح الفكري.

٥. تساعد الطالب المعلم علي التكيف مع المواقف الحياتية المتغيرة.

٦. تساعد على بقاء أثر التعلم.

وتستعرض الباحثة فيما يلي عددًا من الدراسات التي تناولت أهمية تنمية ودراسة المرونة

الذهنية لدى الطلاب المعلمين:

تناولت دراسة Öztürk, Karamete & Çetin (2020) العلاقة بين مستويات المرونة الذهنية لدى الطلاب المعلمين وكفايات التدريس التكنولوجية-التربوية. شملت الدراسة ٤١٤ معلماً مستقبلياً في كلية التربية بجامعة مرسين في تركيا. تم استخدام تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج. أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مستويات المرونة الذهنية وكفايات التدريس التكنولوجية-التربوية. يشير هذه الدراسة إلى أهمية المرونة الذهنية في تطوير كفايات التدريس التربوية والتكنولوجية لدى الطلاب المعلمين.

وهدفت دراسة İDAWATİ et al. (2020) إلى استكشاف وتحليل تأثير استخدام طريقة حل المشكلات والمرونة الذهنية في تحسين مهارات التفكير الذاتي لدى طلاب الجامعة. تم جمع البيانات من خلال تنفيذ تجربة تعليمية على مجموعة من الطلاب وتحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار. أظهرت النتائج أن استخدام طريقة حل المشكلات وتعزيز المرونة الذهنية له تأثير إيجابي على تحسين مهارات التفكير الذاتي لدى طلاب الجامعة. كما تشير الدراسة إلى أن طلاب الجامعة الذين تعرضوا لتدريب في حل المشكلات وتطوير المرونة الذهنية أظهروا تحسناً في قدراتهم فوق المعرفية مثل التخطيط والتنظيم والمراقبة الذاتية.

وهدفت دراسة Aygün & Taşkın (2019) إلى فحص كيفية استخدام الطلاب المعلمين في قسم التعليم الابتدائي قدراتهم على المرونة الذهنية ضمن نطاق التدريس العملي وكيفية استخدامهم لهذه القدرات لحل المشكلات التي يواجهونها أثناء ممارستهم. تم تصميم البحث وفقاً لنمط البحث الوصفي. تم تحليل البيانات باستخدام تقنية التحليل التفسيري الاستقرائي. أظهرت النتائج أن الطلاب المعلمين يرون المرونة الذهنية مهارة مهمة للتعامل مع تحديات التدريس وتعلم الطلاب، كما يرون أن المرونة الذهنية تساعدهم في تكييف استراتيجيات التدريس والتعامل مع الاختلافات بين الطلاب وتعزيز التفكير النقدي والإبداع في الفصل الدراسي.

وهدفت دراسة Hanife (2018) إلى دراسة العلاقة بين المرونة العقلية ومهارات حل المشكلات الشخصية لدى الطلاب المعلمين. تم جمع البيانات من خلال استبانة أجاب عليها عينة من المعلمين المبتدئين، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الارتباط. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين المرونة الذهنية ومهارات حل المشكلات الشخصية لدى الطلاب

المعلمين. يعني ذلك أن الطلاب الذين يتمتعون بمرونة ذهنية أعلى لديهم قدرة أفضل على حل المشكلات الشخصية بشكل فعال ومرن. وبالمثل، يُشير البحث إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمرونة معرفية أعلى قد يكونون أكثر قدرة على التفاعل الفعال والتواصل مع الآخرين.

وهدف دراسة (Smith & Johnson 2018) إلى استعراض الأدبيات المتعلقة بالمرونة الذهنية لدى المعلمين وتحليل النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة. تم تنفيذ الدراسة بطريقة منهجية، حيث تم البحث في قواعد البيانات الأكاديمية والمقالات المنشورة في المجالات العلمية ذات الصلة. تم تحديد معايير لاختيار الدراسات المناسبة وتضمينها في المراجعة النظامية. تم تحليل المقالات المدرجة واستخلاص المعلومات المتعلقة بالمرونة الذهنية لدى المعلمين. وخصت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات. تبين أن المرونة الذهنية لدى المعلمين تلعب دوراً هاماً في تحقيق تعلم فعال وتحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب. وتشير النتائج إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بمرونة ذهنية أعلى يكونون أكثر قدرة على تكييف أساليب التدريس وتعديلها وفقاً لاحتياجات الطلاب المختلفة. كما تشير الدراسة أيضاً إلى أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية مرنة لتعزيز التفكير المرن والتعلم المستمر لدى الطلاب.

وهدف دراسة (Gunduz 2013) إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء العاطفي والمرونة الذهنية والأعراض النفسية لدى الطلاب المعلمين. شملت الدراسة ٤١٤ معلماً مستقبلياً في كلية التربية بجامعة مرسين في تركيا. تم استخدام تحليل الارتباط بين بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي والمرونة الذهنية تظهران علاقة سلبية مع القلق والاكتئاب. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن تقييم المشاعر، وهو أحد جوانب الذكاء العاطفي، كان أقوى متنبئاً للأعراض النفسية.

كما هدفت دراسة (Edmunds 2007) إلى استكشاف تأثير استخدام نظام الوسائط المتعددة الذي يعزز المرونة الذهنية على ثقة الطلاب المعلمين في قدرتهم على التفاعل مع التكنولوجيا وتكييف استراتيجيات التدريس والتعلم. تم تنفيذ الدراسة عن طريق تطبيق النظام على عينة من الطلاب المعلمين، وجمع البيانات من خلال استبانات تقييم ثقة الطلاب المعلمين بأنفسهم في مجالات محددة. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والتحليل الإحصائي لتقييم

التغيرات في ثقة الطلاب بعد استخدام النظام. أظهرت النتائج أن استخدام نظام الوسائط المتعددة له تأثير إيجابي على ثقة الطلاب في قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا وتطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة ومرنة في الفصول الدراسية.

تستعرض هذه المجموعة من الدراسات الأبحاث المهمة والمتنوعة التي ترتبط بمفهوم المرونة الذهنية في سياق التعليم والتعلم. تسلط هذه الدراسات الضوء على أهمية المرونة الذهنية كمفهوم يلعب دوراً أساسياً في تطوير مهارات التدريس والتعلم لدى الطلاب المعلمين والجامعيين. من خلال تحليل العلاقة بين المرونة الذهنية ومجموعة متنوعة من المتغيرات والعوامل، كما تظهر هذه الدراسات أن المرونة الذهنية تلعب دوراً مهماً في تحسين قدرات الطلاب في حل المشكلات، التفكير النقدي، التعامل مع التغيرات البيئية، والتفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا. وتشير النتائج إلى أن الطلاب المعلمين الذين يتمتعون بمستويات أعلى من المرونة الذهنية يبدون قدرات أفضل في تكيف أساليب التدريس والتفاعل مع تحديات التعليم. إضافة إلى ذلك، يظهر أن المرونة الذهنية تلعب دوراً في تحسين العوامل النفسية مثل الثقة الذاتية وتخفيف التوتر والقلق. هذه الدراسات تؤكد أن تعزيز المرونة الذهنية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على أداء الطلاب في مجموعة متنوعة من المهارات والتحديات. وبشكل عام، تقدم هذه الدراسات رؤى قيمة حول كيفية تعزيز المرونة الذهنية لدى الطلاب المعلمين وكيف يمكن أن تؤثر هذه المرونة في تحسين أدائهم في البيئات التعليمية المختلفة. وبالتالي، تسهم هذه الأبحاث في تطوير أفضل ممارسات التعليم وتعزيز تجربة التعلم الإيجابية للطلاب والمعلمين على حد سواء.

وترى الباحثة أن هناك علاقة بين المرونة الذهنية ومهارات التدريس، تتمثل فيما يلي:

١. تمثل المرونة الذهنية جانباً هاماً في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الطالب المعلم أثناء الموقف التدريسي.
٢. من خصائص المرونة التنوع في الأفكار وهذا يسهم في تنويع المعلم في استخدام مهارات التدريس المختلفة أثناء الموقف التدريسي.
٣. تساعد المرونة الطالب المعلم في الحصول على مصادر مختلفة ومتنوعة من المعرفة.
٤. تساهم المرونة الطالب المعلم في مناقشة المشكلات الميدانية بين زملائه بسهولة ويسر.

٥. تساعد المعلم على التنوع بين الأساليب التدريسية والمثيرات.

المحور الثاني: الوعي المهني:

إن إعداد المواطن الصالح لا يكون فقط بتحصيل المعارف وإجتياز الامتحانات وتجميع الدرجات... وإنما يكون كذلك بناء الشخصية، وغرس القيم الحميدة (وتتمية السلوكيات السليمة). (زيدان، ٢٠٠٣، ٩) ومن الضروري النظر بعين الاعتبار إلى المنهج التربوي من زاوية وأهمية تضمينه كل ما يناسب العصر ومن هذا فإنه يجب النظر إلى الوعي المهني لدى الطالب معلم علم النفس. (عزيز ١٩٩٦، ١٥٥)

ويجب الإشارة إلى أن جوهر الوعي هو المعرفة والفهم والمعرفة يجب أن تؤدي إلى الفهم والفهم يؤدي إلى بناء وجداني متطور يعمل على تعديل السلوكيات. (اللقاني، ١٩٩٠، ٣٦) ، ولكي ينجح المعلم في القيام بدوره بشكل فعال عليه الوعي والالتزام بأخلاقيات المهنة وواجباته حتى يكون لديه المرجعية للقيام بعمله.

أولاً: مفهوم الوعي المهني:

ويُعرف الوعي المهني بأنه فهم وإدراك الفرد لدوره الذي يجب أن يقوم به تجاه مهنته والقواعد والمبادئ الأخلاقية التي تنظم عمله المهني ويتضمن (الوعي بالأدوار المهنية- الوعي بالأخلاقيات المهنية). (الدسوقي وآخرون، ٢٠١٩، ٢٠٠)

ويُعرف الوعي المهني للمعلم على أنه التفاهم العميق والشامل للمعلم لممارسته التعليمية، والتفكير النقدي في سياق التعليم، والقدرة على اتخاذ القرارات المستنيرة والتكيف مع التغييرات والتحديات التي تواجه المجال التعليمي (Arthur & Bélanger, 2018).

كما يشير الوعي المهني إلى الفهم العميق والمستمر للمجال المهني الخاص بشخص ما، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالمهارات والمعرفة المطلوبة في هذا المجال، والتحديات والاتجاهات الحالية في هذا المجال، والأخلاقيات المهنية، والممارسات الأفضل، والتطورات التكنولوجية والابتكارات المستجدة. يتضمن الوعي المهني تقدير القوى والضعف في المهارات الشخصية والمهنية، والاستمرار في تحسين المعرفة وتطوير القدرات، والقدرة على التفكير بشكل نقدي حول ممارسات العمل واتخاذ القرارات المهنية المستنيرة (Friedman, Schustack, 2016).

ويعرف (Bélanger & Collins 2014) الوعي المهني للمعلم على أنه "التفاهم العميق والواعي للمعلم لدوره المهني وممارسته التعليمية، وفهمه للتحديات والفرص التي يواجهها، والاستعداد للتعلم المستمر والتطوير المهني.

ويعرف (Hodges et al. 2011) الوعي المهني بأنه فهم الفرد الشامل لجوانب مختلفة من مجال عمله المهني، بما في ذلك المعرفة والمهارات المطلوبة، والقيم والأخلاقيات المهنية، والتحديات والتغيرات الحالية والمستقبلية في المجال، والقدرة على التفكير التحليلي واتخاذ القرارات المدروسة. إن الوعي المهني يساعد الفرد على تحسين أدائه المهني، وتطوير مهاراته ومعرفته، والمساهمة بفعالية في تطوير وتقديم مجاله المهني.

كما يعرف الوعي المهني للمعلم بأنه فهم المعلم لمجموعة متنوعة من جوانب مجاله المهني، بما في ذلك المعرفة الأكاديمية والمهارات التعليمية، والتحديات والتغيرات في مجال التعليم، والأخلاقيات المهنية، والتطورات التكنولوجية، والابتكارات المستجدة. يتضمن الوعي المهني التفكير التحليلي والتقييمي، والقدرة على اتخاذ القرارات المستنيرة وفقاً للسياق المحيط بالمعلم (Ingersoll, & Strong, 2011).

وباستقراء التعريفات السابقة نجد أنها تسلط الضوء على مفهوم الوعي المهني في سياق المجال التعليمي والمهني بشكل عام، ومن ثم يمكن أن نستنتج من هذه التعريفات ما يلي:

١. التفاهم والفهم العميق: جميع التعريفات تشير إلى أهمية فهم المعلم لدوره المهني وممارسته التعليمية بشكل عميق وواعٍ. هذا يعني أن المعلم ليس مجرد مُنفذ للمعرفة بل هو شخص يمتلك فهماً عميقاً لتأثيره على الطلاب والمجتمع.
٢. التفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة: الوعي المهني يشمل القدرة على التفكير بشكل نقدي في سياق التعليم واتخاذ قرارات مستنيرة. هذا يساعد المعلم على التكيف مع التغيرات والتحديات واتخاذ الخيارات المناسبة لتحسين عملية التعليم والتعلم.
٣. التطور المستمر والتعلم المستدام: يشير الوعي المهني إلى أهمية الاستمرار في تطوير المعرفة والمهارات والبقاء على اطلاع دائم بالتطورات في مجال التعليم والتكنولوجيا والممارسات الأفضل.

٤. التحديات والفرص والتغيرات المهنية: يعبر الوعي المهني عن استدراك المعلم للتحديات والفرص التي يواجهها في مجاله المهني، والقدرة على التكيف مع التغيرات المستقبلية.
٥. القيم والأخلاقيات المهنية: الوعي المهني يتضمن فهم القيم والأخلاقيات المهمة في مجال التعليم والالتزام بها في ممارسة العمل.
٦. المشاركة الفعالة والمساهمة في تطوير المجال المهني: المعلم الذي لديه وعي مهني يمكنه المساهمة بفعالية في تطوير مجاله المهني من خلال تحسين أدائه ومشاركة خبراته.
- ويمكن تعريف الوعي المهني إجرائياً "فهم الطالب المعلم بشعبة علم النفس بكلية التربية لمجموعة متنوعة من جوانب مجاله المهني، بما في ذلك المعرفة الأكاديمية والمهارات التعليمية، والتحديات والتغيرات في مجال التعليم، والأخلاقيات المهنية، والتطورات التكنولوجية، والابتكارات المستجدة، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في مقياس الوعي المهني المعد لذلك.
- ثانياً: أبعاد الوعي المهني:**

يرى كل من Darling-Hammond & Bransford (2005) أن أبعاد الوعي المهني للطلاب المعلم تتطلب توجهاً شاملاً نحو التعليم وتطوير الممارسة التعليمية، وهذه الأبعاد يجب أن تشمل ما يلي:

١. الوعي بالتطورات التعليمية والتكنولوجية: يشمل فهم المعلم للتحديات والتغيرات التي تطرأ على المجال التعليمي، بما في ذلك التطورات التكنولوجية وتأثيرها على عملية التعلم والتدريس.
٢. الوعي بالتعلم المستمر: يتعلق برغبة المعلم في الاستمرار في تطوير مهاراته ومعرفته والسعي للتعلم المستمر من خلال القراءة والبحث والمشاركة في فعاليات تعليمية متنوعة.
٣. الوعي بالتنوع والشمولية: يتضمن فهم المعلم للتنوع الثقافي واللغوي والاجتماعي للطلاب والقدرة على تعزيز بيئة تعليمية شاملة ومتنوعة تلبي احتياجات جميع الطلاب.
٤. الوعي بالأخلاقيات المهنية: يشمل الفهم العميق للمعلم للأخلاقيات المهنية والمسؤولية الاجتماعية للمعلم في توجيه وتنمية الطلاب وتشجيعهم على التفكير النقدي والتعلم المستمر.
٥. الوعي بالبحث والابتكار: يشمل الاهتمام بالبحث والابتكار في مجال التعليم، واستخدام الأدلة البحثية والأفضليات التعليمية لتحسين ممارسة التدريس وتحقيق نتائج أفضل للطلاب.

- ويشير (Korthagen, Loughran & Russell (2006) إلى أن الوعي المهني للمعلم يتكون من عدة أبعاد. وهذه الأبعاد تشمل:
١. **الوعي بالذات المهنية:** يُشير إلى قدرة المعلم على فهم وتقييم دوره ومسؤولياته كمعلم، وتحديد قواه ونقاط قوته وضعفه، والعمل على تطوير مهاراته المهنية.
 ٢. **الوعي بالممارسة التعليمية:** يتعلق بفهم المعلم للمفاهيم والنظريات التعليمية، وتطبيقها في الحصة، وتقييم فعالية الطرق والاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمها.
 ٣. **الوعي باحتياجات الطلاب:** يتعلق بفهم المعلم لاحتياجات وقدرات الطلاب، والقدرة على توجيه ودعم تعلمهم وتنمية مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية.
 ٤. **الوعي بالمجتمع والثقافة:** يتعلق بفهم المعلم للتحديات والاحتياجات الاجتماعية والثقافية للطلاب والمجتمع المحيط، والقدرة على تكييف الممارسة التعليمية بما يتناسب معها.
 ٥. **الوعي بالممارسة المهنية المستمرة:** يشير إلى رغبة المعلم في تطوير ممارسته المهنية والبحث عن فرص التعلم المستمر والتحسين المستمر.
- كما يتألف الوعي المهني من عدة أبعاد وجوانب تساهم في تشكيل فهم الفرد لمجاله المهني وتطوره، هذه الأبعاد وفقاً لما ذكره كل من (Dreyfus & Dreyfus (2005) تشمل:
١. **المعرفة المهنية:** فهم عميق للمعرفة والمهارات المطلوبة في مجال العمل المهني، والتحديات التي يمكن أن يواجهها الفرد.
 ٢. **الوعي القيمي والأخلاقي:** الفهم للقيم والمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالمجال المهني، والقدرة على تطبيق هذه القيم في اتخاذ القرارات المهنية.
 ٣. **التفكير التحليلي:** القدرة على تحليل المواقف المهنية بشكل منطقي وتقييم الخيارات المتاحة وتوقع النتائج المحتملة لكل خيار.
 ٤. **التواصل المهني:** القدرة على التواصل بفعالية مع الزملاء والعملاء والمرضى (في حالة المجالات الصحية) بطريقة تعزز التفاهم وتبادل المعلومات.
 ٥. **التطوير المستمر:** الاستعداد للتعلم المستمر وتطوير المهارات والمعرفة المهنية بما يتناسب مع التطورات في المجال.

٦. **التحكم الذاتي والتوجيه المهني:** القدرة على تحديد أهداف مهنية ووضع استراتيجيات لتحقيقها، والتحكم في مسار الحياة المهنية.

ثالثاً: النظريات المفسرة للوعي المهني:

هناك العديد من النظريات التي تفسر الوعي المهني وتوسع لفهمه من منظور مختلف، ومن هذه النظريات ما يلي:

١. **نظرية الانعكاس الثنائي: Dual Reflective Theory** هذه النظرية تشير إلى وجود تفاعل متبادل بين الخبرة والتفكير النقدي في تطور الوعي المهني. تقترح هذه النظرية أن الفرد يتحرك بين مرحلتين: المرحلة الأولى تتمثل في تطبيق الخبرة المكتسبة بشكل غير واعٍ، ثم يأتي التفكير النقدي لتحليل هذه الخبرة وتحسينها (Mezirow & Taylor, 2009).

٢. **نظرية الرؤية المهنية: Vocational Vision Theory** تسعى هذه النظرية إلى فهم كيفية تطوير الفرد لرؤيته المهنية عبر الزمن. تقترح أن هناك تفاعلاً بين تجارب العمل والتعليم والقيم الشخصية، مما يؤدي إلى تطور وتغير الرؤية المهنية (Super, Savickas & Super, 1996).

٣. **نظرية الأمانة المهنية: Professional Conscience Theory** تركز هذه النظرية على الأمانة المهنية كمكون أساسي في تطوير الوعي المهني. تشير إلى أن الأفراد يطورون وعياً تجاه المسؤولية المهنية والأخلاقيات، وهذا الوعي يؤثر على اتخاذ القرارات المهنية (Rest et al., 1999).

٤. **نظرية تطور الوعي المهني: Development of Professional Consciousness Theory** تركز هذه النظرية على التطور التدريجي للوعي المهني من مرحلة الطالب إلى مرحلة العمل الفعلي. تتناول النظرية عوامل متعددة مثل التعلم والتجارب المهنية والتوجيه والتفكير الأخلاقي (Sternberg & Horvath, 1995).

نظرية العلاقات الاجتماعية: Social Relations Theory تشير إلى أن العلاقات الاجتماعية والتفاعلات مع الآخرين تؤثر على تطوير الوعي المهني. تركز هذه النظرية على

كيفية تأثير البيئة المهنية والاجتماعية على تكوين وتطوير الوعي المهني (Kinicki, & Vecchio, 1994).

وهناك عدة نظريات تفسر الوعي المهني للمعلم. وفيما يلي بعض هذه النظريات:

١. **نظرية التنمية المهنية لكورثاجن (Korthagen's Professional Development Theory)**

:تركز هذه النظرية على تطور ونمو الوعي المهني للمعلم من خلال تجارب التعلم والتفكير الانعكاسي والتفاعل مع البيئة التعليمية (Korthagen, Loughran & Russell, 2006).

٢. **نظرية الانتقال المهني لشون (Schön's Professional Transition Theory):**

تعتبر هذه النظرية التجارب المهنية والتحولات المهنية التي يمر بها المعلم مصدرًا لتطوير الوعي المهني (Schön, 1983).

٣. **نظرية الانفعال المهني لداينز-بيجينز (Daynes-Begun's Professional Emotional Theory)**

:تركز هذه النظرية على العواطف والمشاعر التي يواجهها المعلمون في ممارساتهم التعليمية وكيفية تأثيرها على الوعي المهني واتخاذ القرارات التعليمية (Daynes-Begun, 2008).

٤. **نظرية الوعي المهني المتكامل لزينر (Zeichner's Integrated Professional Awareness Theory)**

:تعتبر هذه النظرية تكامل الأبعاد المعرفية والقيمية والاجتماعية والسياسية في الوعي المهني للمعلم (Zeichner, 2010).

رابعًا: العوامل المؤثرة في الوعي المهني:

الوعي المهني هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل المختلفة التي تؤثر على تطويره

وتشكيله، بعض العوامل المؤثرة في الوعي المهني قد تشمل:

١. **التعليم والتدريب المهني:** التعليم والتدريب المهني المكثف يساهم في تطوير الوعي المهني

من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات الأساسية لممارسة المهنة بشكل فعال ومسؤول.

٢. **الخبرة المهنية:** الخبرة في مجال العمل تلعب دورًا مهمًا في تطوير الوعي المهني، حيث يمكن

للخبرات المتعددة أن تساهم في توسيع وتعميق فهم الشخص لتحديات وديناميات المهنة.

٣. **التوجيه والإشراف:** التوجيه المهني والإشراف يمكن أن يساهما في توجيه الأفراد نحو تطوير مفهوم أعمق للمهنة وتوجيههم نحو السلوك المهني الملائم.
 ٤. **التفكير النقدي والاستدراك:** القدرة على التفكير النقدي والانعكاس على تجارب المهنة يمكن أن يساهم في تطوير الوعي المهني من خلال تحليل المواقف واستنتاج الدروس المستفادة.
 ٥. **القيم والأخلاقيات:** القيم المهنية والأخلاقيات تلعب دوراً في تشكيل وعي المهني، حيث يمكن أن تؤثر على القرارات والسلوكيات المهنية.
 ٦. **التفاعل مع الزملاء والمجتمع المهني:** التواصل والتفاعل مع زملاء العمل وأعضاء المجتمع المهني يمكن أن يساهم في تطوير الوعي المهني من خلال تبادل الخبرات والآراء.
 ٧. **التغيرات والتطورات في المجال المهني:** المجالات المهنية تتطور باستمرار، والتعامل مع التغيرات والابتكارات يمكن أن يؤدي إلى تطوير الوعي المهني (Holland, 1997).
- باختصار، تنمية الوعي المهني للطالب المعلم تتطلب التزود بالمعرفة والمهارات والتجارب العملية، من خلال القراءة والبحث والمشاركة في ورش العمل والندوات والاستفادة من التكنولوجيا والاستشارة والتوجيه والتطبيق العملي والتدريب، ويمكن للطالب المعلم تعزيز معرفته وتحسين وعيه المهني من خلال البيئة التعليمية
- خامساً: أهمية الوعي المهني:**

الوعي المهني للطلاب المعلمين له أهمية كبيرة في تطوير مهاراتهم وتأهيلهم لممارسة مهنة التعليم بفعالية؛ فالوعي المهني يساعد الطلاب على فهم الأساليب التعليمية الفعالة واستراتيجيات التدريس الناجحة، كما يمكنهم تطبيق المفاهيم والمهارات المكتسبة على أرض الواقع في الفصول الدراسية (Zeichner & Liston, 1987).

كما تكمن أهمية الوعي المهني في أن يوجه الطالب للوصول إلى الخيار المهني المناسب، الذي يلبي حاجاته، ويشبع رغباته، ويرفع من فرص أدائه لأدواره المهنية، على النحو المرضي، ليتماشى مع مستجدات التخصص، ومتطلبات سوق العمل. وتوضح أهمية الوعي المهني فيما أورده التقرير الذي أعدته مدارس هيلزديل (Hillsdale Public Schools (2012)، حيث ورد فيه ما يلي:

- ١- انتقاء العمل المناسب للفرد، ومساعدته على النجاح والإبداع والحصول على المكافآت، كما يمكنه من الوقوف على من يناقسه في مهنته.
 - ٢- تعريف الفرد بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والأسري، فضلاً أنه عن طبيعة العمل الذي يؤديه الفرد والأفراد الذين يتعامل معهم.
 - ٣- المساعدة في تجنب الفرد مشكلات سوء الاختيار المهني المنبثقة عن اختيار المهنة عن طريق الصدفة، أو عن عدم معرفة الفرد لإمكانياته ومتطلبات المهنة.
 - ٤- تحقيق التوافق والقدرة على العطاء في العمل من خلال ترسيخ الأدوار المهنية للأفراد، وتطوير المهارات المهنية معينة لديهم.
 - ٥- تعزيز إدراك الفرد للدور الاجتماعي، وتمكين الفرد من مجابهة الحياة الاقتصادية، والتعامل مع المشكلات التي تواجهه، والبحث عن ظروف نفسية واجتماعية ملائمة للقيام بالدور الاجتماعي.
 - ٦- إيجاد قدر مناسب من التخطيط المستقبلي الذي يُعد دليلاً قوياً على الاستقرار المهني وتحقيق المزيد من النجاحات.
- وأكد زيدان (٢٠٠٣) على أهمية تنمية الوعي المهني الطالب المعلم حيث أن:
١. تنمية الوعي ضرورة حتى لا يصبح الطالب المعلم تائهاً أثناء ممارسته المهنة وغير قادر على مواجهة الصعاب.
 ٢. تنمية الوعي لدي الطالب المعلم بنتج عقولاً ناضجة، وتتعامل بسماحة وسعة أفق وشخصيات مستقلة تنسم بالشجاعة والصراحة والصدق والثقة بالنفس والشعور بالمسئولية.
 ٣. وبذلك فإن عدم تنمية الوعي المهني لدي الطالب معلم علم النفس سوف يركن الطالب إلى السلبية والاستكانة في مهنته وعدم القدرة على التعامل مع المشكلات المختلفة.
 ٤. أن تنمية الوعي المهني لدي الطالب المعلم يسهم في بناء مواطن مصري يعتز بمصر أرضاً وشعباً وحضارة وفكراً.
- ونظراً لأهمية الوعي المهني في إعداد الطلاب المعلمين فقد تناولت الدراسات تنمية الوعي المهني لديهم مثل دراسة (Buchanan & Prescott (2018 التي هدفت إلى استكشاف تأثير

التفكير النقدي على النمو المهني للطلاب المعلمين. وجدت الدراسة أن التفكير النقدي يساهم في تطوير الوعي المهني للطلاب المعلمين وتعزيز التفكير الانتقادي وقدراتهم في اتخاذ القرارات المستتيرة. ودراسة (Deemer & Pisel, 2012) التي هدفت إلى استكشاف تطور الهوية المهنية للطلاب المعلمين ودور الإرشاد في ذلك. توصلت الدراسة إلى أن الإرشاد يلعب دورًا حاسمًا في تطوير الوعي المهني للطلاب المعلمين وتعزيز هويتهم المهنية. وهدفت دراسة Yin & Lee (2012) إلى استكشاف كيفية تعزيز النمو المهني للطلاب المعلمين من خلال الممارسة التأملية. أظهرت الدراسة أن الممارسة التأملية تساهم في تطوير الوعي المهني للطلاب المعلمين وتعزيز قدراتهم في التفكير النقدي وتحليل تجاربهم التعليمية. كما هدفت دراسة Korthagen & Vasalos (2005) إلى استكشاف مستويات التأمل في التعليم ودورها في تعزيز النمو المهني. توصلت الدراسة إلى أن التأمل الأساسي (core reflection) يعتبر أداة فعالة لتعزيز النمو المهني للمعلمين من خلال تطوير الوعي المهني وتحفيز التفكير النقدي. واستعرضت دراسة Zeichner & Conklin (2005) برامج تعليم المعلمين ودورها في تطوير الوعي المهني. أشارت الدراسة إلى أن برامج تعليم المعلمين يجب أن تركز على تطوير الوعي المهني للمعلمين، وذلك من خلال توفير فرص التدريب والتعلم التجريبي والتفكير النقدي.

المحور الثالث: فلسفة التكامل:

فلسفة تكامل المقررات الدراسية هي نهج تعليمي يهدف إلى تصميم وتنفيذ مناهج دراسية متكاملة ومتربطة، تتجاوز حواجز وتقسيمات المواد التقليدية. يتم تكامل المقررات عن طريق ربط المفاهيم والمعارف من مجموعة متنوعة من المواد الدراسية، بهدف تعزيز الفهم الشامل والعميق للموضوعات.

وتعتمد فلسفة تكامل المقررات على الاعتقاد بأن المعرفة والمهارات لا تنحصر في مجالات معرفية محددة، بل يمكن توظيفها وتطبيقها في سياقات واقعية ومتنوعة. تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات والتعلم الذاتي، وتوفير تجارب تعليمية شاملة وممتعة للطلاب (Henderson & Mapp, 2002).

تعكس فلسفة تكامل المقررات الدراسية في إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية رؤية شاملة لتطوير الطلاب المعلمين وتأهيلهم للمهنة التعليمية. تهدف هذه الفلسفة إلى توجيه البرامج التعليمية بشكل يتيح للطلاب اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة وذات جودة عالية للطلاب في المدارس (Darling-Hammond, 2017).

كما يشير تكامل المقررات إلى ربط محتوى المقررات المختلفة بشكل منسق ومتجانس، حيث يتم دمج المواد والمفاهيم من مختلف التخصصات في إطار تعليمي واحد. هذا النهج يهدف إلى تعزيز فهم العلاقات المتبادلة بين المواضيع المختلفة وتوفير تجربة تعليمية شاملة ومتعمقة (Cochran-Smith, & Zeichner, 2005).

في سياق إعداد الطلاب المعلمين، يتيح تكامل المقررات لهم فهم أوسع للعلاقات بين المواد المختلفة وكيفية تطبيقها في بيئة التعليم. على سبيل المثال، يمكن أن يساهم تكامل المقررات في تبني نهج مشترك لتدريس المواد التي ترتبط بالتربية الإيجابية، حيث يتم دمج مفاهيم التنمية الشخصية والسلوك والتفكير النقدي في مقارنة متكاملة (Zeichner, 2010).

في الوقت نفسه، تحقق فلسفة تكامل المقررات تحقيق أهداف متعددة:

١. تعزيز التفكير الشامل: تمكن الطلاب من النظر في القضايا من مختلف الزوايا والتفكير بشكل متكامل ومتعدد التخصصات.
٢. تعزيز التعلم العميق: يشجع التكامل على تحليل المفاهيم وتطبيقها بطرق متعددة، مما يؤدي إلى تفهم أعمق للمواد.
٣. التطبيق العملي: يمكن للطلاب توظيف مفاهيم مختلفة في حل المشكلات الحقيقية في بيئة التعليم.
٤. تطوير مهارات التعلم المستقل: يشجع الطلاب على اكتشاف العلاقات والتعلم من خلال تكامل المفاهيم.
٥. إعداد معلم شامل: يمكن للمعلمين الناشئين أن يكونوا أكثر تأهيلاً لمواجهة التنوع في البيئات التعليمية (Grossman, Hammerness & McDonald, 2009).

بشكل عام، فلسفة تكامل المقررات تسعى لخلق بيئة تعليمية تشجع على الإبداع والتفكير الشامل، وتساهم في تحسين جودة تجربة الطلاب المعلمين وتأهيلهم بشكل أفضل لمهنة التدريس.
فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الذهنية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي المهني لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة توجد بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة الذهنية والوعي المهني.

إعداد مواد المعالجة التجريبية، وأدوات البحث، والتجربة الميدانية:

أولاً - إعداد مواد المعالجة التجريبية:

قد تمّ ذلك من خلال الآتي:

• **إعداد قائمة بأبعاد الوعي المهني للطلاب المعلم بكلية التربية:**

سارت خطوات إعداد قائمة بأبعاد الوعي المهني للطلاب المعلم بكلية التربية بما يلي:

الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى: التوصل لقائمة بأبعاد الوعي المهني للطلاب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس، اللازمة والمناسبة له.

مصادر اشتقاق القائمة :

تمّ اشتقاق القائمة من خلال الأدبيات التربوية، والبحوث، والدراسات السابقة التي وردت بالإطار النظري للبحث، وكذلك دراسة كل من (Buchanan & Arthur & Bélanger, (2018) ؛ (2018) Prescott) ؛ (2012) Deemer & Pisel) ؛ (2012) Yin & Lee) ؛ (Korthagen & Vasalos (2005) ؛ Zeichner & Conklin (2005) التي اهتمت بأبعاد الوعي المهني للطلاب المعلم بكلية التربية وقد تمّ بناء القائمة في صورتها الأولى، وتضمنت هذه القائمة على (٥) أبعاد رئيسة.

ضبط قائمة أبعاد الوعى المهني:

تَمَّ ضبط القائمة بعرضها على مجموعةٍ من المحكِّمين المتخصِّصين في مجال المناهج وطرق تدريس علم النفس، كما هو موضح بالملحق (١)، واستهدف التحكيم التوصل إلى مدى مناسبة قائمة أبعاد الوعى المهني للطالب المعلم بكلية التربية، وإبداء الرأي حول صياغة، أو إضافة بعض الأبعاد، وقد تَمَّ الأخذ ببعض آراء السادة المحكِّمين؛ حيث تم حذف بُعد (الوعي بالتنوع والشمولية) وفقاً لآراء السادة المحكِّمين.

الصورة النهائية للقائمة:

بعد تعديل القائمة المبدئية في ضوء آراء السادة المحكِّمين، تَمَّ التوصل إلى قائمة نهائية بهذه الأبعاد، وتتضمن قائمة أبعاد الوعى المهني للطالب المعلم بكلية التربية في صورتها النهائية أربع أبعاد، وبالتالي وصلت القائمة إلى صورتها النهائية كما هو موضح بالملحق (٢).

وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول الذي ورد في مشكلة البحث، وهو: " ما أبعاد الوعى المهني اللازم تنميته لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس؟".

- التصور المقترح لبرنامج تدريبي في ضوء فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.

أولاً: فلسفة البرنامج:

تم تصميم البرنامج التدريبي في ضوء فلسفة التكامل لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني حيث أن هذا البرنامج يتيح للطالب الفرصة للتفكير واستخدام عقله والتنوع في الآراء والتعرض للخبرات المتعددة، مما تجعله لديه القدرة على التعامل مع المواقف والمشكلات المهنية بمرونة أكثر.

ثانياً: أسس بناء البرنامج التدريبي:

انطلق هذا البرنامج من عدة أسس ومبادئ تعكس أهمية البرنامج التدريبي، حيث أنه من الضروري تنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى معلم علم النفس ولا بد من تطبيق فلسفة التكامل في تنفيذ وإعداد بعض المقررات التربوية ببرنامج إعداد الطالب معلم علم النفس بهدف بناء شخصية متكاملة قادرة على التعامل والتعايش مع الواقع العملي وحل المشكلات المهنية.

ومن هذه الأسس:

١. استخدام فلسفة التكامل بين المقررات الدراسية بجعل الطالب المعلم على دراية بالعلاقة بين المقررات الدراسية وأهميتها.
 ٢. استخدام مهارات التدريس في إيجاد حلول للمشكلات التي يتعرض لها المعلم ويكون له القدرة على التعامل معها بمرونة.
- كما راعت الباحثة الأسس التالية في تصميم أهداف البرنامج التدريبي ومحتواه ووسائله وأساليب تقييمه:

- أن يشمل البرنامج جميع مستويات الأهداف.
- أن يكون مرتبطة بالواقع.
- أن يراعى التغيرات الطارئة اثناء العملية التعليمية .
- أن يراعى التطور العلمي.
- أن تكون مناسبة لمستوى الطلاب.

ومن حيث المستوى:

- صدق المحتوى وارتباطه بالأهداف.
- مراعاة حاجات وميول الطلاب.
- مراعاة الفروق الفردية.
- الاعتماد على التسلسل المنطقي في عرض المادة العلمية.

ومن حيث الوسائل التعليمية:

- مراعاة التنوع في استخدام الوسائل.
- تفعيل دور المتعلم في الموقف التعليمي.
- الاهتمام بالمواقف التي تتطلب مرونة ذهنية.

ومن حيث التقييم:

- التأكد من أن التقييم يتم في ضوء الأهداف.
- التأكد من شمولية التقييم واستمراريته.

- مراعاة التنوع في أساليب التقويم.

ثالثاً: إعداد البرنامج التدريبي بإستخدام التكامل بين المواد الدراسية:

تم بناء البرنامج التدريبي لتنمية المرونة الذهنية ووعي الذات المهني لدى الطالب معلم علم النفس، بعد الإطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت إعداد برنامج تدريبي ويعد الإطلاع على توصيف كل من المقررات [مهارات التدريس - مهنة علم النفس - حقوق الإنسان - علم نفس ارشادي- سيكولوجية تعلم]

ويتضمن هذا البرنامج عدد من القضايا والموضوعات التي تتيح للطالب وعياً مهنيًا تسمح بممارسة المرونة الذهنية للطالب المعلم .

كما تم استطلاع آراء مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي لتحديد مدى صلاحية تطبيق هذا البرنامج، وحول مدى تجريب البرنامج وفي ضوء ذلك صممت الباحثة البرنامج حيث اشتمل على: (موضوعات، مصطلحات، مهارات) حيث يدرس لعينة البحث على مدة فصل دراسي كامل.

من المتوقع بعد دراسة هذا البرنامج أن يكون الطالب المعلم قادرًا على أن :

- يتعرف تطبيقات علم النفس في الحياة العملية.
- يحدد أخلاقيات مهنة التعلم وحقوق المعلم وواجباته.
- يطبق مهارات التعلم الذاتي والمهني لدى المعلم.
- يتعامل بإيجابية مع ضغوط مهنة التعليم.
- يتدرب الطالب على المرونة الذهنية في التعامل مع المشكلات.
- يوظف مهارات الإرشاد النفسي في حل المشكلات.
- يدرك الطالب للعلاقات المنطقية بين المقررات.
- تنمية مهارات الطالب المعلم (خريج علم النفس).
- يتعرف على بعض المشكلات التي قد تواجهه أثناء التدريب الميداني.
- يدرك حقوق المعلم وواجباته.

- يحدد مهارات التدريس الفعال.
- يطبق مدخل التكامل في تنفيذ مهارات التدريس.
- يوظف أشكال التفكير المختلفة.
- يحدد متطلبات النمو المهني للمعلم الفعال.
- يمارس المرونة في التفكير.

رابعاً: محتوى البرنامج التدريبي:

اشتمل البرنامج التدريبي على مهارات تدريسية لإعداد الطالب المعلم وتوظيفها في تنمية المرونة الذهنية لديه في مواجهة المشكلات ومعرفة أدواره المهنية.

محتوي البرنامج التدريبي: يحتوي البرنامج على بعض الموضوعات الهامة للطالب المعلم تساعد تلك الموضوعات على فهم الواقع والتغلب على المشكلات المهنية التي يتعرض لها. وذلك وفق الجدول التالي:

جدول (١)

موضوعات الوحدة الدراسية المقترحة

م	الموضوع	زمن تنفيذه
١	أخلاقيات مهنة التعلم وحقوق المعلم وواجباته	٨ ساعات
٢	المشكلات المهنية وأساليب التعامل معها	٨ ساعات
٣	التفكير (صورة وأشكاله)	٨ ساعات
٤	مهارات التدريس والنمو المهني للمعلم	٨ ساعات

وللتأكد من صدق محتوى البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى صحة محتوى الوحدة والزمن المناسب لتطبيقها كما تم التأكد من ثباته باستخدام طريقة [هولستي] وذلك من خلال النسبة المئوية للاتفاق بينهم في تحكيم البرنامج وبلغت النسبة ٧٢%.

خامساً: المواد والأدوات التعليمية لتدريس البرنامج:

- الوسائل اللفظية: الشرح والمناقشة لتوضيح بعض المهام والمشكلات نظرياً.
- الوسائل العملية: بعض الأوراق.
- المصادر والمراجع.

سادساً: طرق التدريس المستخدمة في البرنامج:

يتطلب تدريس البرنامج للطلاب معلم علم النفس تهيئة المواقف التعليمية وتوعيته بمهارات المعلم الفعال بالإضافة إلى بعض المشكلات التي قد تواجهه.

١. طريقة الحوار والمناقشة.

٢. طريقة حل المشكلات.

٣. الطريقة القصصية.

سابعاً: أساليب التقويم :

للتعرف على مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه ، تم استخدام أساليب تقويم مختلفة منها :

- **تكاليفات منزلية** : وهى التى تقدم للطلاب المعلم عقب انتهاء اللقاء مثل إعداد تطبيقات لمهارات التدريس المختلفة التى يتم دراستها.
- **التقويم البنائى** : ويتضمن التدريبات وأسئلة جلسات المناقشة والحوار التى تتم أثناء اللقاءات .
- **التقويم الختامى** : ويتم من خلال تطبيق مقياس المرونة الذهنية ووعى الذات المهنى، للتعرف على مدى فعالية البرنامج فى تحقيق أهداف البحث.

إعداد أدوات البحث :

أولاً: إعداد مقياس الوعى المهنى للطلاب المعلم شعبة علم النفس

أعدت الباحثة مقياساً في الوعى المهنى للطلاب المعلم شعبة علم النفس، التي هدف البحث تنميتها، وقد صار بناء المقياس طبقاً لما يلي:

أ-هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس مستوى الوعي المهني للطلاب المعلم شعبة علم النفس، والمتمثلة

في الأبعاد الرئيسة التالية:

- البعد الأول: الاحتياجات التدريسية والمهنية.
- البعد الثاني: قيم وأخلاقيات العمل.
- البعد الثالث: العلاقات المدرسية والاجتماعية.
- البعد الرابع: التنمية الشخصية والمهنية

ب-مصادر إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في إعداد المقياس على مجموعة من المصادر المتعددة المتنوعة، منها:

- اطلعت الباحثة في حدود ما توفر لها من التراث العلمي من أطر نظرية تناولت الوعي المهني للطلاب المعلم، وما يتضمنه هذا التراث من جوانب الوعي المهني، وتعريفات وأبعاد مختلفة لها، وتحديد التعريف الإجرائي لها.
- بعض مقاييس الوعي المهني للطلاب المعلم.
- المراجع العربية والأجنبية في مجال قياس وتقويم الوعي المهني للطلاب المعلم، ومنها دراسة كل من: الدسوقي وآخرون، ٢٠١٩؛ Arthur & Bélanger, (2018)؛ Buchanan & Prescott (2018)؛ Darling-Hammond (2017)؛ Deemer & Pisel (2012)؛ Yin & Lee (2012)؛ Korthagen & Vasalos (2005)؛
- آراء بعض المتخصصين في مجال علم النفس، والمناهج وطرق التدريس.
- المقررات الدراسية المختلفة التي يدرسها الطالب المعلم

ج-تحديد محتوى المقياس:

بعد أن حددت الباحثة أبعاد الوعي المهني للطلاب المعلم، اقتصر المقياس على (٤٠) عبارة

موزعة على أربعة أبعاد، كالتالي.

- البعد الأول: الاحتياجات التدريسية والمهنية ويتضمن (١٠) فقرة.
- البعد الثاني: قيم وأخلاقيات العمل ويتضمن (١٠) فقرة.
- البعد الثالث: العلاقات المدرسية والاجتماعية ويتضمن (١٠) فقرة.
- البعد الرابع: التنمية الشخصية والمهنية ويتضمن (١٠) فقرة.

جدول (٢) توزيع مفردات المقياس

أرقام المفردات	عدد المفردات	الأبعاد
٢١-١٧-١٣-٩-٥-١ ٣٧-٣٣-٢٩-٢٥	١٠	الاحتياجات التدريسية والمهنية
٢٢-١٨-١٤-١٠-٦-٢ ٣٨-٣٤-٣٠-٢٦	١٠	قيم وأخلاقيات العمل
٢٣-١٩-١٥-١١-٧-٣ ٣٩-٣٥-٣١-٢٧	١٠	العلاقات المدرسية والاجتماعية
٢٤-٢٠-١٦-١٢-٨-٤ ٤٠-٣٦-٣٢-٢٨	١٠	التنمية الشخصية والمهنية

د- صياغة مفردات المقياس:

- راعت الباحثة عند صياغة مفردات المقياس مجموعة من الاعتبارات، هي:
١. محددة وواضحة وخالية من الغموض.
 ٢. ممثلة للمحتوي والأهداف المرجو قياسها.
 ٣. الابتعاد عن المفردات المعقدة.
 ٤. مناسبة لمستوي الطلاب.
 ٥. وضوح التعليمات اللازمة لتنفيذ المقياس.
- وتأسيساً على ما سبق فقد تم وضع المقياس، وتكون المقياس من (أربعة أبعاد) رئيسية.

هـ- وضع تعليمات المقياس:

وتعد تعليمات المقياس من العناصر المهمة التي تساعد الطالب المعلم على الاجابة عن عبارات المقياس وتم صياغة التعليمات بحيث تتكون من تعليمات عامة وهدفها تعريف الطالب المعلم بطبيعة المقياس والهدف منه وعدد المفردات وتعليمات خاصة توضح كيفية الاجابة عن الاسئلة.

ح- الخصائص السيكومترية للمقياس:

ونتناولهما فيما يلي بشيء من التفصيل:

أ- حساب صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس مقدرة على قياس ما وضع من أجله، أو السمة المراد قياسها ويعني ذلك أن المقياس يكون صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه، وقد تحققت الباحثة من صلاحية المقياس بالطرق التالية:

• صدق المحكمين:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس علم النفس؛ لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل مفردة بالبُعد المندرجة تحته، وكذلك مدى ارتباطها بالمقياس ككل، وكذلك للتأكد من سلامة اللغة وصياغة العبارات، واقتراح ما يمكن إضافته من مفردات لكل بُعد، وقد أسفرت عملية التحكيم عن: حذف بعض المفردات؛ لعدم انتمائها للبُعد المندرجة تحته، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات؛ لتصبح أكثر وضوحاً للطالب، وقد تم تعديل الاختبار وفقاً لآراء السادة المحكمين، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين ما بين ٨٠-٩٠%؛ بحيث أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

• التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس الذي تم التوصل إليه بعد مراجعة آراء وملاحظات الخبراء وإجراء التعديلات المناسبة على عينة استطلاعية من الطلاب المعلمين بكلية التربية بالفرقة الثانية وتكونت من (٤٠) طالباً وطالبة، وذلك للأسباب التالية: تحديد زمن المقياس، إجراء التعديلات اللازمة على مفردات المقياس، حساب الاتساق الداخلي للمقياس، حساب ثبات المقياس.

وقد توصلت الباحثة بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية إلى ما يلي:

• بالنسبة لتحديد زمن المقياس:

فقد وجدت الباحثة أن الزمن المناسب لتطبيق المقياس، هو: (٢٠) دقيقة؛ حيث تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه كلُّ الطلاب في الإجابة على المقياس في التجربة الاستطلاعية، وإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات، فكان زمن المقياس (٢٠) دقيقة.

• حساب الاتساق الداخلى لمقياس الوعي المهني.

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس الوعي المهني وذلك من خلال التطبيق الذى تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التى قوامها (٤٠) طالبًا معلمًا كما يلي:

أ) حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين مفردات مقياس الوعي المهني والدرجة الكلية للمقياس (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة	رقم المفردة	مستوى الدلالة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان	رقم المفردة
١	.531**	٠.٠١	٢١	٠.٠١	.642**	١
٢	.607**	٠.٠١	٢٢	٠.٠١	.582**	٢
٣	.490**	٠.٠١	٢٣	٠.٠١	.534**	٣
٤	.546**	٠.٠١	٢٤	٠.٠١	.486**	٤
٥	.725**	٠.٠١	٢٥	٠.٠١	.539**	٥
٦	.629**	٠.٠١	٢٦	٠.٠١	.477**	٦
٧	.437**	٠.٠١	٢٧	٠.٠١	.408**	٧
٨	.468**	٠.٠١	٢٨	٠.٠١	.535**	٨
٩	.570**	٠.٠١	٢٩	٠.٠١	.471**	٩

(*) رقم المفردة فى الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل فى صورته النهائية.

٠.٠١	.486**	٣٠	٠.٠١	.639**	١٠
٠.٠١	.624**	٣١	٠.٠١	.541**	١١
٠.٠١	.501**	٣٢	٠.٠١	.562**	١٢
٠.٠١	.436**	٣٣	٠.٠١	.493**	١٣
٠.٠١	.492**	٣٤	٠.٠١	.634**	١٤
٠.٠١	.647**	٣٥	٠.٠١	.597**	١٥
٠.٠١	.509**	٣٦	٠.٠١	.399**	١٦
٠.٠١	.526**	٣٧	٠.٠١	.486**	١٧
٠.٠١	.619**	٣٨	٠.٠١	.618**	١٨
٠.٠١	.470**	٣٩	٠.٠١	.433**	١٩
٠.٠١	.511**	٤٠	٠.٠١	.557**	٢٠

ب) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد المقياس
٠.٠١	.613**	البعد الأول
٠.٠١	.574**	البعد الثاني
٠.٠١	.735**	البعد الثالث
٠.٠١	.640**	البعد الرابع

ج) حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
١	.687*	٠.٠١
٢	.706*	٠.٠١
٣	.617*	٠.٠١
٤	.563*	٠.٠١
٥	.594*	٠.٠١
٦	.632*	٠.٠١
٧	.678*	٠.٠١
٨	.595*	٠.٠١
٩	.665*	٠.٠١
١٠	.588*	٠.٠١

- حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
١١	.590**	٠.٠١
١٢	.652**	٠.٠١
١٣	.614**	٠.٠١
١٤	.537**	٠.٠١
١٥	.644**	٠.٠١
١٦	.497**	٠.٠١
١٧	.594**	٠.٠١
١٨	.593**	٠.٠١
١٩	.605**	٠.٠١
٢٠	.499**	٠.٠١

- حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد.

(*) رقم المفردة فى الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل فى صورته النهائية.

(**) رقم المفردة فى الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل فى صورته النهائية.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
٢١	.652**	٠.٠١
٢٢	.515**	٠.٠١
٢٣	.462**	٠.٠١
٢٤	.481**	٠.٠١
٢٥	.569**	٠.٠١
٢٦	.495**	٠.٠١
٢٧	.527**	٠.٠١
٢٨	.630**	٠.٠١
٢٩	.496**	٠.٠١
٣٠	.533**	٠.٠١

- حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
٣١	.699**	٠.٠١
٣٢	.512**	٠.٠١
٣٣	.468**	٠.٠١
٣٤	.536**	٠.٠١
٣٥	.680**	٠.٠١
٣٦	.675**	٠.٠١
٣٧	.560**	٠.٠١
٣٨	.712**	٠.٠١
٣٩	.591**	٠.٠١
٤٠	.628**	٠.٠١

(*) رقم المفردة في الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل في صورته النهائية .

(*) رقم المفردة في الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل في صورته النهائية .

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك المفردات والأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

• حساب ثبات مقياس الوعي المهني.

استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس (خطاب، ٢٠٠٨، ١٦٥)، حيث قامت الباحثة باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٠) طالبًا بعد أسبوعين من التطبيق وكان يوم الأربعاء الموافق ٣ / ١٠ / ٢٠٢٢ م، وتوضح الباحثة معامل الثبات للمقياس من خلال جدول (٩) التالي:

جدول (٩)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الوعي المهني باستخدام معادلة بيرسون.

البيانات	باستخدام معادلة بيرسون
الاحتياجات التدريسية والمهنية	.745
قيم وأخلاقيات العمل	.872
العلاقات المدرسية والاجتماعية	.790
التنمية الشخصية والمهنية	.846
المقياس ككل	.834

معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٣) مما يؤكد ثبات المقياس.

• حساب الصدق الذاتي لمقياس الوعي المهني.

وتم حسابه عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار باتباع المعادلة التالية:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل ثبات الاختبار}}$$

ولما كان معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨٣) المحسوب بطريقة إعادة الاختبار. فإن معامل الصدق الذاتي = (٠.٩١) هو معامل مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

ثانياً: إعداد مقياس المرونة الذهنية للطالب المعلم شعبة علم النفس

أعدت الباحثة مقياساً في المرونة الذهنية للطالب المعلم شعبة علم النفس، التي هدف البحث تتميتها، وقد صار بناء المقياس طبقاً لما يلي:

أ-هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس مستوى المرونة الذهنية للطالب المعلم شعبة علم النفس، والمتمثلة في الأبعاد الرئيسة التالية:

- البعد الأول: المرونة التلقائية.

- البعد الثاني: المرونة التكيفية.

ب-مصادر إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في إعداد المقياس على مجموعة من المصادر المتعددة المتنوعة، منها:

- اطلعت الباحثة في حدود ما توفر لها من التراث العلمي من أطر نظرية تناولت المرونة الذهنية للطالب المعلم، وما يتضمنه هذا التراث من جوانب المرونة الذهنية، وتعريفات وأبعاد مختلفة لها، وتحديد التعريف الإجرائي لها.
- بعض مقاييس المرونة الذهنية للطالب المعلم.
- المراجع العربية والأجنبية في مجال قياس وتقويم المرونة الذهنية للطالب المعلم، ومنها دراسة Öztürk, Karamete & Çetin (2020) ؛ ودراسة İDAWATİ et al. (2020) ؛ ودراسة Aygün & Taşkın (2019) ؛ ودراسة Hanife (2018) ؛ ودراسة Smith & Johnson (2018) ؛ ودراسة Gunduz (2013) ؛ ودراسة Edmunds (2007).
- آراء بعض المتخصصين في مجال علم النفس، والمناهج وطرق التدريس.
- المقررات الدراسية المختلفة التي يدرسها الطالب المعلم

ج-تحديد محتوى المقياس:

بعد أن حددت الباحثة أبعاد المرونة الذهنية للطلاب المعلم، اقتصر المقياس على (٤٠) عبارة موزعة علي بعدين رئيسين، كالتالى.

- البعد الأول: المرونة التلقائية ويتضمن (٢٠) عبارة.
- البعد الثاني: المرونة التكيفية ويتضمن (٢٠) عبارة.

جدول (١٠) توزيع مفردات المقياس

أرقام المفردات	عدد المفردات	الأبعاد
٢٠-١	٢٠	المرونة التلقائية
٤٠-٢٠	٢٠	المرونة التكيفية

د-صياغة مفردات المقياس:

راعت الباحثة عند صياغة مفردات المقياس مجموعة من الاعتبارات، هي:

١. محددة وواضحة وخالية من الغموض.
 ٢. ممثلة للمحتوي والأهداف المرجو قياسها.
 ٣. الابتعاد عن المفردات المعقدة.
 ٤. مناسبة لمستوي الطلاب.
 ٥. وضوح التعليمات اللازمة لتنفيذ المقياس.
- وتأسيساً على ما سبق فقد تم وضع المقياس، وتكون المقياس من (بعدين) رئيسين.

هـ-وضع تعليمات المقياس:

وتعد تعليمات المقياس من العناصر المهمة التى تساعد الطالب المعلم على الاجابة عن عبارات المقياس وتم صياغة التعليمات بحيث تتكون من تعليمات عامة وهدفها تعريف الطالب

المعلم بطبيعة المقياس والهدف منه وعدد المفردات وتعليمات خاصة توضح كيفية الاجابة عن الاسئلة.

ح- الخصائص السيكومترية للمقياس:

ونتناولهما فيما يلي بشيء من التفصيل:

ب- حساب صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس مقدرته على قياس ما وضع من أجله، أو السمة المراد قياسها ويعني ذلك أن المقياس يكون صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه، وقد تحققت الباحثة من صلاحية المقياس بالطرق التالية:

• صدق المحكمين:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرق تدريس علم النفس؛ لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل مفردة بالبعد المندرجة تحته، وكذلك مدى ارتباطها بالمقياس ككل، وكذلك للتأكد من سلامة اللغة وصياغة العبارات، واقتراح ما يمكن إضافته من مفردات لكل بعد، وقد أسفرت عملية التحكيم عن: حذف بعض المفردات؛ لعدم انتمائها للبعد المندرجة تحته، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات؛ لتصبح أكثر وضوحاً للطالب، وقد تم تعديل المقياس وفقاً لآراء السادة المحكمين، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين ما بين ٧٥-٨٥%؛ بحيث أصبح جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

• التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس الذي تم التوصل إليه بعد مراجعة آراء وملاحظات الخبراء وإجراء التعديلات المناسبة على عينة استطلاعية من الطلاب المعلمين بكلية التربية بالفرقة الثانية وتكونت من (٤٠) طالباً وطالبة، وذلك للأسباب التالية: تحديد زمن المقياس، إجراء التعديلات اللازمة على مفردات المقياس، حساب الاتساق الداخلي للمقياس، حساب ثبات المقياس.

وقد توصلت الباحثة بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية إلى ما يلي:

• بالنسبة لتحديد زمن المقياس:

فقد وجدت الباحثة أن الزمن المناسب لتطبيق المقياس، هو: (٢٥) دقيقة؛ حيث تمَّ حساب متوسط الزمن الذي استغرقه كلُّ الطلاب في الإجابة على المقياس في التجربة الاستطلاعية، وإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات، فكان زمن المقياس (٢٥) دقيقةً. - حساب الاتساق الداخلى لمقياس المرونة الذهنية.

تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس المرونة الذهنية وذلك من خلال التطبيق الذى تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التى قوامها (٤٠) طالبًا معلمًا كما يلي:

أ) حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين مفردات مقياس المرونة الذهنية والدرجة الكلية للمقياس (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان	رقم المفردة	مستوى الدلالة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاستبيان	مستوى الدلالة
١	.523**	٢١	٠.٠١	.497**	٠.٠١
٢	.485**	٢٢	٠.٠١	.524**	٠.٠١
٣	.559**	٢٣	٠.٠١	.603**	٠.٠١
٤	.448**	٢٤	٠.٠١	.491**	٠.٠١
٥	.611**	٢٥	٠.٠١	.592**	٠.٠١
٦	.529**	٢٦	٠.٠١	.470**	٠.٠١
٧	.437**	٢٧	٠.٠١	.585**	٠.٠١
٨	.628**	٢٨	٠.٠١	.612**	٠.٠١
٩	.547**	٢٩	٠.٠١	.481**	٠.٠١

(*) رقم المفردة فى الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل فى صورته النهائية.

٠.٠١	.576**	٣٠	٠.٠١	.668**	١٠
٠.٠١	.536**	٣١	٠.٠١	.467**	١١
٠.٠١	.494**	٣٢	٠.٠١	.475**	١٢
٠.٠١	.582**	٣٣	٠.٠١	.550**	١٣
٠.٠١	.606**	٣٤	٠.٠١	.496**	١٤
٠.٠١	.485**	٣٥	٠.٠١	.476**	١٥
٠.٠١	.617**	٣٦	٠.٠١	.520**	١٦
٠.٠١	.535**	٣٧	٠.٠١	.527**	١٧
٠.٠١	.423**	٣٨	٠.٠١	.465**	١٨
٠.٠١	.489**	٣٩	٠.٠١	.492**	١٩
٠.٠١	.642**	٤٠	٠.٠١	.610**	٢٠

(ب) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد المقياس
٠.٠١	.706**	البعد الأول
٠.٠١	.624**	البعد الثاني

(ج) حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد.
- حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد.

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد (*).

مستوى الدلالة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
٠.٠١	.530 ^{**}	١
٠.٠١	.659 ^{**}	٢
٠.٠١	.578 ^{**}	٣
٠.٠١	.486 ^{**}	٤
٠.٠١	.620 ^{**}	٥
٠.٠١	.526 ^{**}	٦
٠.٠١	.678 ^{**}	٧
٠.٠١	.497 ^{**}	٨
٠.٠١	.613 ^{**}	٩
٠.٠١	.627 ^{**}	١٠
٠.٠١	.546 ^{**}	١١
٠.٠١	.539 ^{**}	١٢
٠.٠١	.490 ^{**}	١٣
٠.٠١	.465 ^{**}	١٤
٠.٠١	.551 ^{**}	١٥
٠.٠١	.624 ^{**}	١٦
٠.٠١	.593 ^{**}	١٧
٠.٠١	.699 ^{**}	١٨
٠.٠١	.532 ^{**}	١٩
٠.٠١	.505 ^{**}	٢٠

(*) رقم المفردة في الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل في صورته النهائية.

– حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد.

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد (*).

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
٢١	.622**	٠.٠١
٢٢	.519**	٠.٠١
٢٣	.474**	٠.٠١
٢٤	.636**	٠.٠١
٢٥	.517**	٠.٠١
٢٦	.495**	٠.٠١
٢٧	.661**	٠.٠١
٢٨	.705**	٠.٠١
٢٩	.496**	٠.٠١
٣٠	.525**	٠.٠١
٣١	.721**	٠.٠١
٣٢	.567**	٠.٠١
٣٣	.685**	٠.٠١
٣٤	.643**	٠.٠١
٣٥	.549**	٠.٠١
٣٦	.432**	٠.٠١
٣٧	.469**	٠.٠١
٣٨	.526**	٠.٠١
٣٩	.483**	٠.٠١
٤٠	.619**	٠.٠١

(*) رقم المفردة فى الجدول يشير إلى رقمها تبعاً للمقياس ككل فى صورته النهائية.

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك المفردات والأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلى.

حساب ثبات مقياس المرونة الذهنية.

استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس (خطاب، ٢٠٠٨، ١٦٥)، حيث قامت الباحثة باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للمقياس للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٠) طالبًا بعد أسبوعين من التطبيق وكان يوم الأربعاء الموافق ٥ / ١٠ / ٢٠٢٢ م، وتوضح الباحثة معامل الثبات للمقياس من خلال جدول (١٥) التالى:

جدول (١٥)

معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس المرونة الذهنية باستخدام معادلة بيرسون.

البيانات	باستخدام معادلة بيرسون
النرونة التلقائية	.791
المرونة التكيفية	.812
المقياس ككل	.804

معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٠) مما يؤكد ثبات المقياس.

• حساب الصدق الذاتى لمقياس المرونة الذهنية.

وتم حسابه عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار باتباع المعادلة التالية:

معامل ثبات الاختبار

= الصدق الذاتى

ولما كان معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨٠) المحسوب بطريقة إعادة الاختبار. فإن معامل الصدق الذاتي = (٠.٩٠) هو معامل مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

ثالثاً - التصميم التجريبي، وإجراءات تجربة البحث:

• التصميم شبه التجريبي للبحث:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي المُكَوَّن مِنْ مجموعةٍ واحدة، ومع استخدام القياسات: القبليّة، والبعديّة لأداتي البحث، ويمكن وضع تصوّر لهذا التصميم مِنْ خلال المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل (التجريبي): البرنامج التدريبي
- المتغير الوسيط : فلسفة التكامل.
- المتغيران التابعان: تنمية المرونة الذهنية، والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.

• مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الفرقة الثانية شعبة علم النفس، بكلية التربية جامعة حلوان، بالفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

• عينة البحث، وخصائصها:

تكونت عينة البحث من (٩٠) طالب وطالبة بشعبة علم النفس بكلية التربية جامعة حلوان، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٢١) عام.

تنفيذ تجربة البحث:

بعد أن تمَّ اختيار عينة البحث، بدأ التنفيذ الفعلي لتجربة البحث، وقد تمثَّل ذلك في الآتي:

أ- تطبيق أداتي البحث قبلياً:

تمَّ تطبيقُ كُلِّ مِنْ: مقياس المرونة الذهنية، ومقياس الوعي المهني للطلاب المعلم شعبة علم النفس (إعداد الباحثة)؛ بهدف التحقق من تجانس مستوى الطلاب عينة البحث في المرونة الذهنية، والوعي المهني قبل تطبيق البرنامج القائم على فلسفة التكامل.

ب- تدريس البرنامج القائم على فلسفة التكامل:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداتي البحث، بدأت الباحثة في تطبيق البرنامج القائم على فلسفة التكامل على عينة البحث المكونة من (٩٠) طالب وطالبة بشعبة علم النفس بكلية التربية جامعة حلوان على، مع توفير مستلزمات التطبيق في البيئة التعليمية، وشملت المدة الزمنية للتطبيق فترة زمنية قدرها (شهرين) من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

ج- تطبيق أداتي البحث بعدياً:

تمَّ تطبيق أداتي البحث عقب عملية التدريس مباشرة؛ حيث تمَّ تطبيق مقياس المرونة الذهنية، ومقياس الوعي المهني للطالب المعلم شعبة علم النفس (إعداد الباحثة) على عينة البحث، وبذلك تمَّ الحصول على البيانات التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث.

نتائج البحث

تتناول الباحثة فيما يلي عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث، وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في ضوء فلسفة التكامل لتنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس.

١. التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث

والذى ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المرونة الذهنية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدى ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المرونة الذهنية وجدول (١٦) التالى يوضح ذلك :

جدول (١٦)

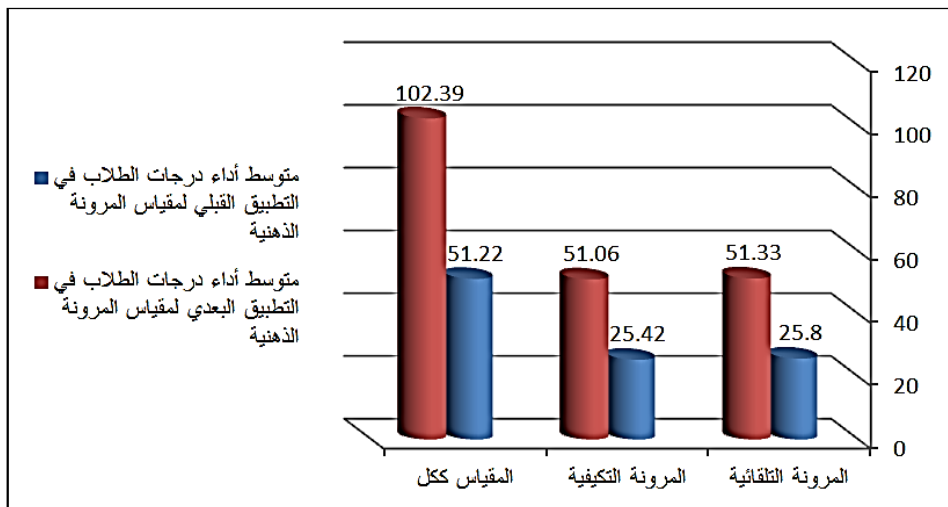
قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين
فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المرونة الذهنية.

حجم التاثير	قيمة η^2	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	درجة الحرية	المتوسط الحسابى للفرق (م ف)	الانحراف المعيارى (E)	المتوسط الحسابى (م)	عدد الطلاب (ن)	التطبيق	أبعاد المقياس
			الجدولية	المحسوبة								
كبير	٠.٩٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	2.390	45.921	.556	89	25.533	3.383	25.80	90	القبلى	المرونة التلقائية
								4.111	51.33	90	البعدى	
كبير	٠.٩٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	2.390	33.510	.765	89	25.633	4.714	25.42	90	القبلى	المرونة التكيفية
								5.196	51.06	90	البعدى	
كبير	٠.٩٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	2.390	42.510	1.204	89	51.167	7.574	51.22	90	القبلى	المقياس ككل
								8.515	102.39	90	البعدى	

يتضح من جدول رقم (١٦) السابق ما يلى:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى للطلاب المعلمين
على مقياس المرونة الذهنية ككل، حيث حصل الطلاب فى التطبيق القبلى على متوسط (51.22)
بانحراف معيارى (7.574) وفى التطبيق البعدى على متوسط (102.39) بانحراف معيارى
(8.515).

وذلك كما يتضح أيضاً فى شكل (١) التالى :



شكل (١)

متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الذهنية

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة الذهنية ككل ، والتي بلغت (42.510) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي بلغت (2.390) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (89)، ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: " ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية المرونة الذهنية لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس ؟ " .
- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مهارات المرونة الذهنية لدى الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج.
- قيمة مربع إيتا (η²) " للمرونة الذهنية ككل " هو (0.953) وهذا يعنى أن نسبة (٩٥.٣ %) من التباين الحادث فى المرونة الذهنية ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

مناقشة الفرض الأول:

لقد اتضح من النتائج التي أسفر عنها الفرض الأول فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل الذي تم تطبيقه في تنمية المرونة الذهنية لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس، كما ترجع الباحثة فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة ودوره الإيجابي في تنمية تنمية المرونة الذهنية لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس إلى اعتماده على عدد من الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة وكذلك المناشط. فطريقة التدريس التي استخدمت لتدريس هذا الجانب والمتمثلة في المحاضرة، والعصف الذهني، والمناقشة والحوار قد سمحت للطالب المعلم بالتعبير عن وجهات نظرهم في جو من الحرية، دون الشعور بالخوف، كما إن إتاحة الفرصة لكل معلم بالاشتراك في مناقشات متبادلة قد أكسبتهم الثقة في النفس، وحققت لهم تصوراً أوضح وأشمل للموضوعات المطروحة للدراسة، والبعد عن الطريقة التقليدية في حشو المعلومات في أذهانهم لمجرد حفظها واسترجاعها.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المرونة الذهنية للطالب المعلم ومنها ما يلي دراسة (Öztürk, Karamete & Çetin (2020) التي تناولت العلاقة بين مستويات المرونة الذهنية لدى الطلاب المعلمين وكفايات التدريس التكنولوجية-التربوية. وأشارت إلى أهمية المرونة الذهنية في تطوير كفايات التدريس التربوية والتكنولوجية لدى الطلاب المعلمين، ودراسة (İDAWATİ et al. (2020) التي هدفت إلى استكشاف وتحليل تأثير استخدام طريقة حل المشكلات والمرونة الذهنية في تحسين مهارات التفكير الذاتي لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن استخدام طريقة حل المشكلات وتعزيز المرونة الذهنية له تأثير إيجابي على تحسين مهارات التفكير الذاتي لدى طلاب الجامعة. كما أشارت إلى أن طلاب الجامعة الذين تعرضوا لتدريب في حل المشكلات وتطوير المرونة الذهنية أظهروا تحسناً في قدراتهم فوق المعرفية مثل التخطيط والتنظيم والمراقبة الذاتية، ودراسة (Aygün & Taşkın (2019) التي سعت إلى فحص كيفية استخدام الطلاب المعلمين في قسم التعليم الابتدائي قدراتهم على المرونة الذهنية ضمن نطاق التدريس العملي وكيفية استخدامهم لهذه القدرات لحل المشكلات التي يواجهونها أثناء ممارستهم. وأظهرت النتائج أن الطلاب المعلمين يرون المرونة الذهنية مهارة مهمة للتعامل مع تحديات

التدريس وتعلم الطلاب، كما يرون أن المرونة الذهنية تساعدهم في تكييف استراتيجيات التدريس والتعامل مع الاختلافات بين الطلاب وتعزز التفكير النقدي والإبداع في الفصل الدراسي، ودراسة Hanife (2018) التي سعت إلى دراسة العلاقة بين المرونة العقلية ومهارات حل المشكلات الشخصية لدى الطلاب المعلمين. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين المرونة الذهنية ومهارات حل المشكلات الشخصية لدى الطلاب المعلمين. يعني ذلك أن الطلاب الذين يتمتعون بمرونة ذهنية أعلى لديهم قدرة أفضل على حل المشكلات الشخصية بشكل فعال ومرن. وبالمثل، يُشير البحث إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمرونة معرفية أعلى قد يكونون أكثر قدرة على التفاعل الفعال والتواصل مع الآخرين، ودراسة Smith & Johnson (2018) إلى استعراض الأدبيات المتعلقة بالمرونة الذهنية لدى المعلمين وتحليل النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة. وتبين أن المرونة الذهنية لدى المعلمين تلعب دورًا هامًا في تحقيق تعلم فعال وتحقيق النجاح الأكاديمي للطلاب، ودراسة Gunduz (2013) التي سعت إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء العاطفي والمرونة الذهنية والأعراض النفسية لدى الطلاب المعلمين. وأظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي والمرونة الذهنية تظهران علاقة سلبية مع القلق والاكتئاب، ودراسة Edmunds (2007) التي هدفت إلى استكشاف تأثير استخدام نظام الوسائط المتعددة الذي يعزز المرونة الذهنية على ثقة الطلاب المعلمين في قدرتهم على التفاعل مع التكنولوجيا وتكييف استراتيجيات التدريس والتعلم. وأظهرت النتائج أن استخدام نظام الوسائط المتعددة له تأثير إيجابي على ثقة الطلاب في قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا وتطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة ومرونة في الفصول الدراسية.

٢. التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث

والذى ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي المهني لصالح متوسط درجات التطبيق البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي المهني وجدول (١٧) التالى يوضح ذلك :

جدول (١٧)

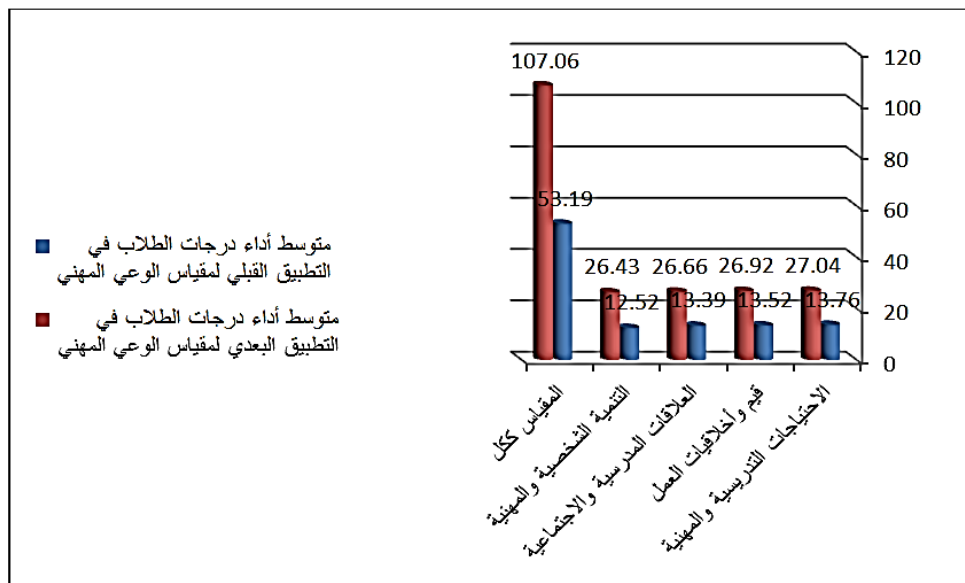
قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين
فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي المهني.

حجم التأثير	قيمة η^2	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	درجة الحرية	المتوسط الحسابى للفرق (م ف)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط الحسابى (م)	عدد الطلاب (ن)	التطبيق	أبعاد المقياس
			المحسوبة	الجدولية								
كبير	٠.٩٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	39.546	.336	89	13.289	2.881	13.76	90	القبلى	الاحتياجات	
							1.655	27.04	90	البعدى	التدريبية والمهنية	
كبير	٠.٩٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	43.287	.310	89	13.400	2.385	13.52	90	القبلى	قيم وأخلاقيات العمل	
							1.781	26.92	90	البعدى	العلاقات المدرسية والاجتماعية	
كبير	٠.٩٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	43.024	.308	89	13.267	2.015	13.39	90	القبلى	التنمية الشخصية والمهنية	
							1.978	26.66	90	البعدى	المقياس ككل	
كبير	٠.٩٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	56.057	.248	89	13.911	1.630	12.52	90	القبلى	المقياس ككل	
							1.867	26.43	90	البعدى		
كبير	٠.٩٧١	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	54.579	.987	89	53.867	7.279	53.19	90	القبلى	المقياس ككل	
							6.368	107.06	90	البعدى		

يتضح من جدول رقم (١٧) السابق ما يلى:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى للطلاب المعلمين على مقياس الوعي المهني ككل، حيث حصل الطلاب فى التطبيق القبلى على متوسط (53.19) بانحراف معيارى (7.279) وفى التطبيق البعدى على متوسط (107.06) بانحراف معيارى (6.368).

وذلك كما يتضح أيضاً فى شكل (٢) التالى :



شكل (٢)

متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي المهني

قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي المهني ككل، والتي بلغت (54.579) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي بلغت (2.390) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (89).

ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الرابع الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: " ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل؛ لتنمية الوعي المهني لدى الطالب المعلم بكلية التربية شعبه علم النفس؟ " .

ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مهارات الوعي المهني لدى الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج، وأن قيمة مربع إيتا (η^2) " للوعي المهني ككل " هو (0.971) وهذا يعنى أن نسبة (97.1%) من التباين الحادث فى الوعي المهني ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

مناقشة الفرض الثاني:

لقد اتضح من النتائج التي أسفر عنها الفرض الثاني فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فلسفة التكامل الذي تم تطبيقه في تنمية الوعي المهني لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس، كما ترجع الباحثة فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة ودوره الإيجابي في تنمية تنمية الوعي المهني لدى الطالب المعلم شعبة علم النفس إلى محتوى البرنامج التدريبي في ضوء فلسفة التكامل وأبعاد قائمة الوعي المهني للطالب المعلم بكلية التربية شعبة علم النفس التي تم اختيارها، بداية من المعلومات، والمفاهيم التي تعنى بتكوين بنية معرفية لدى الطالب المعلم عن الوعي المهني التي قام عليها البرنامج التدريبي.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المرونة الذهنية للطالب المعلم ومنها ما يلي دراسة (Buchanan & Prescott 2018) التي هدفت إلى استكشاف تأثير التفكير النقدي على النمو المهني للطلاب المعلمين. وجدت الدراسة أن التفكير النقدي يساهم في تطوير الوعي المهني للطلاب المعلمين وتعزيز التفكير الانتقادي وقدراتهم في اتخاذ القرارات المستتيرة. ودراسة (Deemer & Pisel 2012) التي هدفت إلى استكشاف تطور الهوية المهنية للطلاب المعلمين ودور الإرشاد في ذلك. وتوصلت الدراسة إلى أن الإرشاد يلعب دورًا حاسمًا في تطوير الوعي المهني للطلاب المعلمين وتعزيز هويتهم المهنية. وهدفت دراسة (Yin & Lee 2012) إلى استكشاف كيفية تعزيز النمو المهني للطلاب المعلمين من خلال الممارسة التأملية. وأظهرت الدراسة أن الممارسة التأملية تساهم في تطوير الوعي المهني للطلاب المعلمين وتعزيز قدراتهم في التفكير النقدي وتحليل تجاربهم التعليمية. كما هدفت دراسة (Korthagen & Vasalos 2005) إلى استكشاف مستويات التأمل في التعليم ودورها في تعزيز النمو المهني. وتوصلت الدراسة إلى أن التأمل الأساسي (core reflection) يعتبر أداة فعالة لتعزيز النمو المهني للمعلمين من خلال تطوير الوعي المهني وتحفيز التفكير النقدي. واستعرضت دراسة Zeichner & Conklin (2005) برامج تعليم المعلمين ودورها في تطوير الوعي المهني. وأشارت الدراسة إلى أن برامج تعليم المعلمين يجب أن تركز على تطوير الوعي المهني للمعلمين، وذلك من خلال توفير فرص التدريب والتعلم التجريبي والتفكير النقدي.

٣. التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

والذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة الذهنية والوعي المهني للطلاب المعلمين ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس المرونة الذهنية ومقياس الوعي المهني فى التطبيق البعدى، وجدول (١٨) التالى يوضح ذلك .

جدول (١٨)

معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس المرونة الذهنية ودرجاتهم على مقياس الوعي المهني فى التطبيق البعدى .

مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	عدد الطلاب	المتغيرات
دال عند مستوى ٠.٠٠١	٠.٧٧٥	٩٠	مقياس المرونة الذهنية - مقياس الوعي المهني

يتضح من جدول (١٨) السابق ما يلى:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب على اختبار مقياس المرونة الذهنية وبين درجاتهم على مقياس الوعي المهني حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.775) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

وبعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الخامس الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: " ما العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس المرونة الذهنية، وبين درجاتهم على مقياس الوعي المهني فى التطبيق البعدى؟".

مناقشة الفرض الثالث:

لقد اتضح من النتائج التى أسفر عنها الفرض الثالث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة الذهنية والوعي المهني للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة

علم النفس، كما ترجع الباحثة ذلك إلى أنه امتلاك الطلاب لمهارات المرونة المعرفية والذهنية يساعد في تكوين الوعي المهني للطلاب المعلم، والعكس امتلاك الطالب للوعي المهني يساعد في تكوين المرونة الذهنية، وظهر ذلك من نتائج الطلاب في القياسات القبليّة والبعديّة، كما ظهر ذلك أثناء عمليات التعلم والمناقشات التي دارت بين الباحثة والطلاب المعلمين بجلسات التدريب حيث تمتع الطلاب بمهارات ومرونة ذهنية كان لها المردود على القياسات الختامية.

مناقشة عامة للنتائج :

من العرض السابق لنتائج البحث تبين فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطالب المعلم وترجع الباحثة ذلك الى :

١. أن البرنامج التدريبي ساعد الطالب المعلم على ممارسة مهارات المرونة الذهنية بالإضافة إلى الوعي المهني وذلك من خلال الأنشطة التي مارسها الطالب المعلم.
٢. ساعد البرنامج التدريبي الطلاب على اكتساب الكثير من المعلومات والمهارات والخبرات الخاصة بمهنة المعلم وأدواره.
٣. تضمن البرنامج مجموعة من المواقف ساعدت الطالب المعلم على إنتاج حلول وأفكار غير تقليدية في مواجهة المشكلات المهنية.
٤. كان للبرنامج دور في شعور الطلاب بالمتعة والنشاط أثناء العملية التعليمية، فساعد البرنامج على زيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم.

توصيات البحث:

- انطلاقاً من نتائج البحث الحالي توصى الباحثة بما يلي:
١. أهمية تطوير مناهج إعداد الطالب المعلم بكليات التربية لتواكب التوجهات التربوية الحديثة.
 ٢. إجراء مزيد من البحوث في مجال تنمية مهارات المرونة الذهنية والوعي المهني لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
 ٣. أهمية تصميم مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطالب المعلم على مواجهة المشكلات المهنية المستقبلية.
 ٤. ينبغي على الطالب المعلم أن يتابع القراءة والبحث (الكتب والمقالات الأكاديمية والاطلاع على الأبحاث الحديثة) في مجال التعليم وتطوير الممارسات التعليمية لتحسين الوعي المهني والمرونة الذهنية.
 ٥. الانضمام إلى المجموعات العلمية والمواقع الإلكترونية المتخصصة للبقاء على اطلاع بأخر التطورات والابتكارات في مجال التعليم.
 ٦. عقد ورش العمل والندوات المتعلقة بالتعليم والتفاعل مع المتحدثين والمشاركين الآخرين، مما يساعد في تبادل الخبرات والأفكار مع الآخرين واكتساب رؤى جديدة حول الممارسات التعليمية الفعالة.
 ٧. استخدام التكنولوجيا في تطوير الوعي المهني والمرونة الذهنية من خلال استخدام الإنترنت للوصول إلى مصادر تعليمية عبر الإنترنت والمشاركة في منصات التعلم الإلكتروني.
 ٨. استخدام تطبيقات الهواتف الذكية والأدوات التكنولوجية الأخرى لتحسين أداءه التعليمي وتنمية مهاراته والوعي المهني.
 ٩. تقديم الاستشارة والتوجيه من المعلمين والأكاديميين ذوي الخبرة لتحسين الوعي المهني والمرونة الذهنية للطلاب المعلمين وتوجيههم نحو المصادر الأكثر فائدة والأفضل لتطوير وعيهم المهني.

١٠. المشاركة في برامج التدريب والتطبيق العملي التي تقدمها المدارس أو المؤسسات التعليمية الأخرى، مما يتيح للطالب المعلم فرصة لتجربة الممارسات التعليمية الفعلية واكتساب الخبرة العملية في البيئة التعليمية الحقيقية.

البحوث المقترحة:

- ١- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:
 - ١- تقويم مقررات شعبة علم النفس في ضوء فلسفة التكامل وتطويرها لتحسين المرونة الذهنية والوعي المهني.
 - ٢- تصميم برنامج لتنمية جوانب المرونة الذهنية وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.
 - ٣- وضع تصور مقترحة لاستراتيجية تدريسية قائمة على فلسفة التكامل لتحسين المرونة الذهنية والوعي المهني للطلاب المعلمين.
 - ٤- تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلم شعبة علم النفس في ضوء التوجهات الحديثة.
 - ٥- إجراء دراسة تستهدف الكشف عن أثر استخدام الذكاء الأصطناعي في تحسين المرونة الذهنية والأداء التدريسي للطلاب المعلم بشعبة علم النفس.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بيومى، هند محمد، صلاح الدين، ولاء محمد. (٢٠٢٠). استراتيجية قائمة على المحاكمة فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التحليلى والمرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٨ (٤)، ١-٦٠.
- خطاب، على ماهر (٢٠٠٨). *القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، ط ٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- زيدان، محمد سعيد أحمد (٢٠٠٣). *علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية: سفير للإعلام*.
- العالي، عبدالله بن خالد العبدى؛ والعنبي، بدر بن جوعيد. (٢٠٢٣). الوعي المهني: المفهوم والعوامل المؤثرة وأساليب تنميته للطلاب، *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، (٢١)، ٣٠٩-٣٢٧.
- عبدالرازق، شيماء عبد العليم. (٢٠٢١) تأثير استراتيجية فكر زوج شارك على مستوى أداء مسابقة قذف القرص والمرونة الذهنية لطالبات المستوى الثانى بكلية التربية الرياضية جامعة المنوفية، *مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ع ٥٦ ج ٤*.
- النقيب، ايناس فهمي النقيب. (٢٠٢٠). الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي وعلاقتها بكل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، *مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية*، ٤٤ (٤)، ٣٥٥-٤٦١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abaci, R., & Al-Yafeai, A. M. (2020). Cognitive Flexibility and Critical Thinking Skills of Pre-service Teachers. *European Journal of Educational Research*, 9(3), 1093-1100.
- Arthur, L., & Bélanger, P. (2018). Teacher professional awareness: A systematic review of empirical studies. *Teaching and Teacher Education*, 76, 99-112.
- Aygün, H. E., & Taşkın, Ç. Ş. (2019). Pre-service teachers' views on cognitive flexibility within the scope of teaching practice. *Journal of Qualitative Research in Education*, 7(4).
- Bandura, A. (2001). Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective. *Annual Review of Psychology*, 52(1), 1-26.
- Beane, J. A. (1997). Curriculum integration: Designing the core of democratic education. Teachers College Press.
- Bélanger, P., & Collins, J. B. (2014). What does it mean to be a reflective teacher? A systematic review of empirical studies. *Journal of Teacher Education*, 65(4), 340-356.
- Boekaerts, M., & Corno, L. (2005). Self-regulation in the Classroom: A Perspective on Assessment and Intervention. *Applied Psychology: An International Review*, 54(2), 199-231.
- Buchanan, J. D., & Prescott, A. (2018). Critical reflection: Pre-service teachers' perceptions of its impact on professional growth. *Reflective Practice*, 19(6), 775-789.
- Canas, J., Quesada, J., Antoli, A., & Fajardo, I. (2003). Cognitive flexibility and adaptability to environmental changes in dynamic complex problem-solving tasks. *Journal of Ergonomics*, 46(5), 482-501.
- Carroll, D. J., Blakey, E., & FitzGibbon, L. (2016). Cognitive flexibility in young children: Beyond perseveration. *Child Development Perspectives*, 10(4), 211-215.
- Ciarrochi, J., Kashdan, T. B., & Leeson, P. (2011). A taxometric study of the latent structure of psychological flexibility/valued action, cognitive fusion and experiential avoidance. *Behavior therapy*, 42(4), 676-687.
- Cochran-Smith, M., & Lytle, S. L. (2009). *Inquiry as Stance: Practitioner Research for the Next Generation*. Teachers College Press.

- Cochran-Smith, M., & Zeichner, K. M. (Eds.). (2005). Studying teacher education: The report of the AERA Panel on Research and Teacher Education. Lawrence Erlbaum Associates.
- Darling-Hammond, L. (2017). Teacher education around the world: What can we learn from international practice? *European Journal of Teacher Education*, 40(3), 291-309.
- Darling-Hammond, L., & Bransford, J. (Eds.). (2005). Preparing teachers for a changing world: What teachers should learn and be able to do. John Wiley & Sons.
- Davis, M. C., Zautra, A. J., & Reich, J. W. (2001). Psychological flexibility and optimal aging. *The Wiley handbook of adulthood and aging*, 309-323.
- Daynes-Begun, S. (2008). The professional emotional intelligence of secondary teachers: A phenomenological study. *Journal of Educational Administration*, 46(2), 208-235.
- Deakin Crick, R. (2015). Learning orientations and study contracts: conceptualising the relationships between achievement emotions, personal learning intentions, metacognition and achievement in a context of performance. *British Educational Research Journal*, 41(6), 1007-1029.
- Deemer, S. A., & Pisel, M. L. (2012). Pre-service teachers' professional identity development and the role of mentoring. *Mentoring & Tutoring: Partnership in Learning*, 20(4), 477-494.
- Dennis ,J & Vander ,W (2010) The cognitive flexibility Inventory: Instrument Development , and Estimates of Reliability and Validity .*Cognitive Therapy and Research* , 34(3) . 241-253
- Dennis, J. P., & Vander Wal, J. S. (2010). The cognitive flexibility inventory :Instrument development and estimates of reliability and validity .*Cognitive therapy and research*. 34 (3), 241- 253.
- Diamond, A. (2013). Executive functions. *Annual review of psychology*, 64, 135-168.
- Dreyfus, H. L., & Dreyfus, S. E. (2005). Expertise in real world contexts. *Organization studies*, 26(5), 779-792.
- Dweck, C. S. (2006). *Mindset: The New Psychology of Success*. Random House.

- Edmunds, D. B. (2007). The Impact of a Cognitive Flexibility Hypermedia System on Pre-service Teachers' Sense of Self-Efficacy.
- Edmunds, D. B. (2007). The Impact of a Cognitive Flexibility Hypermedia System on Pre-service Teachers' Sense of Self-Efficacy.
- Fogarty, R. (1991). *The Mindful School: How to Integrate the Curricula*. Teachers College Press.
- Friedman, H., Schustack, M. (2016). *Personality: Classic Theories and Modern Research*. Pearson.
- Furr, N. (2010). Cognitive flexibility and technology change. Unpublished working paper, Brigham Young University, Provo, UT.
- Gelfo, F. (2019). Does experience enhance cognitive flexibility? An overview of the evidence provided by the environmental enrichment studies. *Frontiers in behavioral neuroscience*, 13, 150.
- Grossman, P. L., Hammerness, K., & McDonald, M. (2009). Redefining teaching, re-imagining teacher education. *Teachers and Teaching: Theory and Practice*, 15(2), 273-289.
- Gunduz, B. (2013). Emotional intelligence, cognitive flexibility and psychological symptoms in pre-service teachers. *Educational research and reviews*, 8(13), 1048-1056.
- Gunduz, B. (2013). The Relationship between Emotional Intelligence, Cognitive Flexibility and Psychological Symptoms in Pre-service Teachers. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 7(1), 40-53.
- Hanife, E. A. (2018). The relationship between pre-service teachers' cognitive flexibility and interpersonal problem solving skills. *Eurasian Journal of Educational Research*, 18(77), 105-128.
- Henderson, J. G., & Mapp, K. L. (2002). A new wave of evidence: The impact of school, family, and community connections on student achievement. National Center for Family & Community Connections with Schools, SEDL.
- Hillsdale Public Schools. (2012). 21st CENTURY CAREERS and LIFE SKILLS. Career Awareness Curriculum Kindergarten-Grade 8th. From: <https://www.hanoverresearch.com2023/5/18>.

- Hodges, B., Chin, J., Ginsburg, S., & Cruess, R. (2011). Assessment of professionalism: Recommendations from the Ottawa 2010 Conference. *Medical Teacher*, 33(5), 354-363.
- Holland, J. L. (1997). Making vocational choices: A theory of vocational personalities and work environments. *Psychological Assessment Resources*.
- İDAWATİ, İ., SETYOSARİ, P., KUSWANDİ, D., & Saida, U. L. F. A. (2020). Investigating the effects of problem-solving method and cognitive flexibility on improving university students' metacognitive skills. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 8(2), 651-665.
- Ingersoll, R. M., & Strong, M. (2011). The impact of induction and mentoring programs for beginning teachers: A critical review of the research. *Review of Educational Research*, 81(2), 201-233.
- Jacobs, H. H. (1989). *Interdisciplinary curriculum: Design and implementation*. ASCD.
- Kampylis, P., & Berki, E. (2014). Fostering teachers' creativity through ICT: Challenges and opportunities. *European Journal of Teacher Education*, 37(1), 31-47.
- Kashdan, T. B., & Rottenberg, J. (2010). Psychological flexibility as a fundamental aspect of health. *Clinical psychology review*, 30(7), 865-878.
- Kinicki, A. J., & Vecchio, R. P. (1994). Influences on the quality of supervisor-subordinate relations: The role of time-pressure perceptions and power distance. *Journal of Organizational Behavior*, 15(5), 517-530.
- Korthagen, F., & Vasalos, A. (2005). Levels in reflection: Core reflection as a means to enhance professional growth. *Teachers and Teaching: Theory and Practice*, 11(1), 47-71.
- Korthagen, F., Loughran, J., & Russell, T. (2006). Developing fundamental principles for teacher education programs and practices. *Teaching and Teacher Education*, 22(8), 1020-1041.
- Martin, M. M., & Rubin, R. B. (1995). A new measure of cognitive flexibility. *Psychological reports*, 76(2), 623-626.

- Mezirow, J., & Taylor, E. W. (2009). Transformative learning in practice: Insights from community, workplace, and higher education. John Wiley & Sons.
- Öztürk, G., Karamete, A., & Çetin, G. (2020). The Relationship between Pre-Service Teachers' Cognitive Flexibility Levels and Techno-Pedagogical Education Competencies. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 7(1), 40-53.
- Perkins, D. N., & Salomon, G. (2012). Knowledge to Go: A Motivational and Dispositional View of Transfer.
- Rastelli, C., Greco, A., Kenett, Y. N., Finocchiaro, C., & De Pisapia, N. (2022). Simulated visual hallucinations in virtual reality enhance cognitive flexibility. *Scientific reports*, 12(1), 4027.
- Schön, D. A. (1983). The reflective practitioner: How professionals think in action. Basic Books.
- Silverman, L. K. (1993). The construct of giftedness. *Exceptionality*, 4(2), 85-97.
- Silverman, S. (1993). The Development of Cognitive Flexibility and Language Abilities. In H. W. Reese (Ed.), *Advances in Child Development and Behavior* (Vol. 25, pp. 85-121). Academic Press.
- Smith, J. K., & Johnson, L. (2018). Cognitive Flexibility in Teachers: A Systematic Review. *Journal of Educational Psychology Review*, 30(1), 1-22
- Sternberg, R. J., & Horvath, J. A. (1995). A prototype view of expert teaching. *Educational researcher*, 24(6), 9-17.
- Super, D. E., Savickas, M. L., & Super, C. M. (1996). The life-span, life-space approach to careers. *Career choice and development*, 2(4), 121-178.
- Yin, H. B., & Lee, J. C. (2012). Enhancing pre-service teachers' professional growth through reflective practice: A case study in a Singapore teacher education institution. *Asia-Pacific Journal of Teacher Education*, 40(4), 349-363
- Zeichner, K. M. (2010). Rethinking the connections between campus courses and field experiences in college-and university-based teacher education. *Journal of Teacher Education*, 61(1-2), 89-99.

- Zeichner, K. M. (2010). Rethinking the connections between campus courses and field experiences in college- and university-based teacher education. *Journal of Teacher Education*, 61(1-2), 89-99.
- Zeichner, K. M., & Conklin, H. G. (2005). Teacher education programs. In L. Darling-Hammond & J. Bransford (Eds.), *Preparing teachers for a changing world: What teachers should learn and be able to do* (pp. 403-455). John Wiley & Sons.
- Zeichner, K. M., & Liston, D. P. (1987). Teaching student teachers to reflect. *Harvard Educational Review*, 57(1), 23-49